

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي _ صالح أحمد - النعامة - Naama University centre - Salhi Ahmed

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان :

برامج التدريب الصوتي وأثرها في تحسين مهارات
النطق لدى متعلمي اللغة العربية
(أمثلة عن بعض البرامج)

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

-إعداد الطالب:

- إشراف الأستاذة:

-أمين خريس

- د. صفية بن عطة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بلقاسمي فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر. ب.	رئيسا
د. صفية بن عطة	أستاذ محاضر. أ.	مشرفا ومقررا
د. محمد ولد قادة	أستاذ مساعد. أ.	مناقشا

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النشر العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : أمين خرييس

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 211216660

الصادرة بتاريخ : 2024 - 12 - 29

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرات التخرج - مذكرات ماستر - مذكرات

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : برا مع التدريب الصوتي

وأتى هذا في تحصيل معارف في المنطق لغوي تعليمي اللغة العربية في إطار (البرامج)

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2025 ماي 25 م

توقيع المعني

صالح

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره على نعمة العقل والصحة والتوفيق

التي لا تكون إلا منه

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة

الدكتورة "صفية بن عطة" على نصائحها القيمة

طوال فترة البحث دون ملل وتوجيهها الحكيم

الذي أنار لي دروب هذا البحث

كما أتقدم بالشكر إلى كل أعضاء

لجنة المناقشة الذين تكرموا

بقراءة هذا البحث المتواضع وإثراءه.

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى وأهله ومن
وفي...إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.....إلى من علمني العطاء دون
انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو أن يمد الله في عمرك
لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار....وستبقى كلماتك نجوم
أهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد....أدامك الله سراجا منيرا في الحياة
....والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة....إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني....
إلى بسمه الحياة وسر الوجود....إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها
بلسم جراحي....أغلى الحبايب أُمي الحبيبة.

إلى كل إنسان عزيز على قلبي....إلى كل من علمني حرفا في هذا
الحياة....معلمي وأساتذتي الكرام.

إلى الأستاذة المشرفة التي بتوجيهها أتممنا هذا العمل وإرشاداتها
المتواصلة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المصطفى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
إلى يوم الدين.

إن اللغة العربية من بين اللغات السامية الموجودة في العالم نظرا لأهميتها ومكانتها الكبيرة وهي الهوية التي تعرف بالحضارة العربية وتنقلها عبر الأجيال والعصور، ولغة دور كبير في عملية التواصل بين الناس جميعا وكما يمكن أن نقول أن اللغة فطرية هي فطرية مكتسبة عبر الأجيال من شخص لآخر أو عبر العائلة من الجد إلى الابن وفق كل لسان يتحدث به، وإنها من بين اللغات التي أسالت الكثير من الحبر خاصة لدى متعلميها أو الذين يريدون إتقانها حيث أن لديهم لغة أم مختلفة عنها.

وإن للغة العربية قواعد ونطق يختلف عن جميع اللغات الموجودة في العالم وبكونها لغة شاسعة المفاهيم و المفردات والمعاني عكس بعض اللغات الأخرى التي لديها قواعد ثابتة فالمعنى يتغير بتغير السياق، إلا أن هذا لم يؤثر في متعلمين اللغة العربية وقد نجد أحيانا أن المتعلم لها يلقي بض الصعوبات التي تصعب عليه هذه العملية التعليمية ومن هنا ظهر الاختلاف في الطرق التعليمية للغة العربية، حيث أن كل معلم كان له رأي وتأثير في هذه العملية ومنها ما هو تقليدي وقديم ومنها ما هو عصري وحديث وباختلاف الطرق التعليمية إلا أن الهدف كان واحدا وهو تعليم اللغة العربية لكل من يريد تعلمها لكل طبقة في المجتمع وهذا ما كان يسعى العلماء في العمل عليه وهو تسهيل تعلم اللغة العربية وإيصال الصوت العربي للعالم أجمع.

ومن خلال هذا سارع الباحثون لاكتشاف طرق حديثة ومناسبة على حسب النمو الفكري لكل طبقة أو صنف في المجتمع فهناك من اعتمد على معلم يقوم بتعليمها بشكل مباشر وهذه الطريقة لم تكن تخدم الجميع، لأنها تحتاج الكثير من الوقت في المحاضرات والدروس المطولة و أغلب مستفيد منها هم المتعلمين العرب الذين لديهم معرفة سابقة بلغتهم ولا يمكن للمتعلم الأجنبي أن يعتمد على هذه الطريقة نظرا

لمسؤولياته اليومية أو ضيق الوقت الذي يكون مشغولا به في عمله وهذا ما يصعب عليه هذه العملية التعليمية، ولهذا جاءت مذكرتنا بعنوان برامج التدريب الصوتي وأثرها في تحسين مهارات النطق لدى متعلمي اللغة العربية (أمثلة عن بعض البرامج).

والهدف من هذا الموضوع و أهميته هو أن هذه البرامج جاءت لفك الغموض و إزالة الصعوبات التي كان يعاني منها متعلم اللغة العربية التي كانت تشكل له عائق حقيقي و خاصة في عملية التواصل بها ولقد أثبتت هذه البرامج فاعليتها ونجاحها.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في نشر الطرق و الأساليب التي تسهل عملية تعليم اللغة العربية لكل متعلميها، ونشر الجانب الإيجابي لهذه البرامج والتعريف بها لمن لا يعرفها ومدى فاعليتها في هذا المجال، إلا أن هذا الموضوع يعتبر موضوع واسع وكبير لأنه يعالج عدة طرق تعتمد عليها هذه البرامج ومن خلال هذا نطرح التساؤلات التالية :

- ما هو دور برامج التدريب الصوتي في تحسين مهارة النطق لدى متعلمي اللغة العربية؟
- ماهي برامج التدريب الصوتي ؟
- كيف تؤثر هذه البرامج في تحسين مهارة النطق ؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتماد آلية التحليل في موضوعنا لأنه يحتاج إلى الوصف والتحليل أكثر، كما اعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع متنوعة تتمثل في كتاب الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين لسعد عبد الله الغريبي، وكتاب التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) لطارق عبد الرؤوف عامر الطبعة الأولى، وأيضا مجلات من بينها مجلة الأثر ومجلة التخطيط والسياسة اللغوية، كما تناولت دراسات سابقة لهذا الموضوع من بينها رسالة مقدمة للحصول على درجة و الماجستير بعنوان استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى دارسي مستوى المبتدأ الناطقين بغير العربية من إعداد عبد الله عبد المجيد الجالي، جامعة القاهرة في 1441هـ-2020م، و أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان المرتكزات اللسانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من إعداد الطالب مسلم ضياء الدين جامعة أحمد زبانة غليزان في السنة الجامعية 1442/1441هـ-2021/2020م.

ولنجاعة هذا الموضوع اعتمدت في هذا البحث على خطة تتكون من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة على النحو التالي :

المدخل : تحدثت فيها عن أهم المصطلحات في هذا الموضوع مع وضع تعريفات مناسبة لها وأيضا أبديت لمحة عن الموضوع.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان أمثلة عن برامج التدريب الصوتي تناولت فيها عنصريين الأول ويتمثل في تعريف هذه البرامج وبعده شرح موجز لهم، أما العنصر الثاني ويتمثل في نشأة وظهور البرامج حيث قمت بالتطرق متى نشأة هذه البرامج وما كانت الدوافع في ظهورها والحاجة الأبرز التي كانت تستوجب ظهورها وتوضيح الحقبة الزمنية التي بدأت في الظهور بها والعوامل التي ساهمت بشكل كبير في ظهورها وأما الفصل الثاني أتى بعنوان أهم البرامج الصوتية وطريقة تعليمها للغة العربية حيث تفصلت وتطرق فيه إلى ثلاث عناصر الأول : بعنوان أمثلة عن البرامج الصوتية وطرق تعليمها حيث قدمت عدة أمثلة عن الآلية التي تعتمدها البرامج في تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها وشرح مفصل لها أما الثانية لقد وضعت دراسة مقارنة لهذه البرامج من خلال اختلاف الطرق التعليمية لها. أما ثالثا بينت نجاح وأهمية برامج التدريب الصوتي حيث تطرقت فيه إلى الهدف الذي جاءت من أجله هذه البرامج الصوتية، وفي الأخير أدرجت ما توصلت إليه من نتائج في خاتمة البحث.

ومن بين الصعوبات والعوائق التي واجهتنا في إنجازنا لهذا الموضوع هو نقص المصادر و المراجع بشكل كبير حتى أنها كانت ضئيلة جدا، والسبب في هذا أنه موضوع جديد وحديث لم يتطرق له الباحثون بكثرة لصعوبته.

وفي الختام أشكر الله تعالى وأحمده على إتمام هذا العمل ووصوله إلى النهاية إن كنت وفقت في هذا هو من عند الله وإن قصرت فهو من نفسي والسهو والنسيان، والكمال لله وحده لا شريك له، وأتقدم بإسمي بجزيل الشكر لكل من كان له يد العون من أجل إنهاء هذا العمل.

المدخل

تمهيد :

لقد شغل موضوع تعليم اللغة العربية بال الكثير من العلماء وخاصة الأجانب لما كانوا يجدوه من صعوبة في التعليم المباشر عن طريق المناهج القديمة المعتمدة عند معلمها والتي أصبحت مع مرور الوقت متعبة وغير مناسبة لجميع الفئات العمرية وإن موضوع اللغة ليس بالموضوع الحديث وإنما كان دائما متداول عبر العصور.

في القديم مثلا كانوا يعتمدون على الترجمة ونقل المعرفة من خلال الأسواق الشعبية أو الكتب والدواوين وهذا ما كان ينعكس سلبا على بعض الفئات كما أنه اختلف مفهوم اللغة على حسب كل مؤلف.

تعريف اللغة :

ويعرف اللغة ابن جني في كتابه الخصائص (ص 33) أن اللغة : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹وهنا يظهر الجانب المهم للغة ومدى استعمالها في الواقع بشكل أساسي، وفي هذا الموضوع سوف نتطرق إلى طريقة تعليمية للغة العربية حديثة وفعالة بشكل كبير كما أنها متوافقة مع العصر الذي نعيش فيه سوف نقوم بتعريف عنوان هذا الموضوع على حسب الدراسة المطابقة والملائمة له.

تعريف برامج التدريب :

هي "برامج تمزج بين الكتابات والصور الثابتة و المتحركة و التسجيلات الصوتية، والرسومات الخطية لعرض الوسائل التعليمية، والتي يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها مستعينا بالكمبيوتر"²، برمج العمل ووضع له برنامجا، إذن هو عبارة عن نظام يوضع لإدراك ووصول غاية ما عبر عدة مراحل مرتبة وغير مبعثرة مما يسهل عملية الوصول الى المعلومة، كما هو مصطلح يخص الأنظمة التكنولوجية حديثا لأنه متداول فيها بكثرة.

¹ - الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار الجزء الأول دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية ، الصفحة 33 .
² -التفاعل بين حدة الصوت وعدد مرات سماعه في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية مهارة الاستماع لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم . أ.د محمد ابراهيم الدسوقي - زينب أحمد علي - زينب محمد أمين - هالة ابراهيم عبد المرحي - مجلة بحوث في التربية النوعية - القاهرة -العدد2 - الصفحة 172

تعريف برامج التدريب الصوتي :

يمكننا أن نعرف التدريب الصوتي بأنه التمرين المحكم على مخارج الصوت و ضبط الأحبال الصوتية لكل صوت يخرج منها لاكتساب مهارة معينة مثل الكلام أو الغناء وهذا المصطلح نجده أكثر في مجال الفنون أو التجويد، ودور هذه البرامج في ضبط وتحسين الكلام من خلال تطوير الحديث والتفاعل بين المتعلم والمتمكن في اللغات.

تعريف مهارة النطق :

هي نفسها مهارة الكلام كما يعرف عنها "إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الهدف الرئيس اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بالعربية هي قدرة المتعلم على التكلم أي التعبير عما في فكرته شفويا"¹ يعني هذا أن الهدف الأول وراء اكتساب اللغة هو التواصل و التعبير بشكل مطلق بين متعلمي اللغة مثل الأطفال والأجانب عن العربية الذين لديهم علاقة تجمعهم بها، حيث أن يوجد اختلاف في متعلمي اللغة العربية وكلهم بمقدورهم تعلمها من خلال هذه البرامج التكنولوجية المتطورة التي أصبحت تشغل دور المعلم سابقا كما أن فيها إيجابيات كثيرة لا يمكن الاستغناء عنها كما لقت استقبالا كبيرا في مجال تعليم اللغات بشكل عام لأنها يقصدها المتعلم العربي والأجنبي عن العربية: حيث فيها برامج لتطوير المستوى اللغوي عن طريق عدة تمارين هادفة و فعالة مما يجعلها مناسبة لكل متعلم.

ومن الجانب الذي زاد في ظهور هذه البرامج هو اعتبار اللغة العربية من اللغات السامية لأنها تجاوزت عدة مراحل وحقب تاريخية ولم تندثر عكس بعض اللغات التي اختفت بشكل نهائي للأبد، "وقد ازداد الاهتمام بتعلم العربية كلغة ثانية في عصرنا الحالي لدواعي مختلفة كالتجارة و العمل والعولمة والانفتاح على الثقافة العربية والدين الإسلامي بشكل خاص، ومع تطور نظم التعليم وتسخير التكنولوجيا سهلت عمليات التعلم والاندماج والتبادل اللغوي الحضاري وتوفير بيئات التعلم والاندماج والتبادل وتلقي اللغة بشكل يسير وتعلمها في وقت قياسي واكتساب الملكة اللغوية"² ويعني هذا أن اللغة أصبحت شيء مهما في العالم نظرا لمكانتها والعلاقات الطبيعية المشتركة مع اللغات الأخرى.

¹ - تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية وتطبيقها في مهارة الكلام:

Assidiqqih .AL syamsu Alam . Amien pendidikan Bahasa Arab . vol2 .No2:juli.december2021 P 73

² - نحو مقارنة تثقيفية في تعليم العربية لغة ثانية .درقاوي كلتوم .مجلة .لغة_كلام ، المجلد 09\العدد:03 جوان (2023)الصفحة 73

وتعتمد في هذه العملية التعليمية للغة العربية على أربع مهارات أساسية وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإذا اعتمد المتعلم عليها و أتقنها أصبح متقن للغة خاصة مهارة التحدث أو ما يعرف عنها بمهارة النطق هي بمثابة تقييم وتحديد للمستوى فإذا تمكن منها يتمكن من جميع المهارات الأخرى بسهولة و لا يتلقى إشكالا، حيث يمكنه أن يمارس اللغة في أي زمان و مكان للتعبير عن شعوره وأحاسيسه الداخلية و إيصالها إلى المخاطب أو المجتمع الذي يريد الانغماس فيه والتحدث معه بطلاقة بدون مشاكل صوتية.

سوف نعرض في هذا البحث بعض أمثلة لبرامج التدريب الصوتي مع تعريفها والشرح سواء الجانب النظري أو التطبيقي ومدى أهمية هذه البرامج في تحسين واكتساب مهارة النطق لدى المتعلمين خاصة اللغة العربية، كما أنها من المواضيع الخادمة للغة حيث أصبحت تجعل العالم وكأنه قرية صغيرة لأنها مكنت تعليم اللغة في كل مكان في الأرض وفي كل قارة مما زادها ازدهارا في هذا المجال ونحن في عالم البرمجيات كان دور هذه البرامج واضح بشكل كبير.

وسنتعرف على مميزات كل برنامج التي تجعله أكثر تميزا عن الأخر حيث كل منها وله طريقة خاصة به إلا أنهم مشتركين في الهدف والغاية الواحدة، وهي تعليم اللغة العربية ونشرها لمتعلمي اللغة قصد الاستخدام المباشر وليس التحصيل فقط وركزت بشكل كبير على الجانب الصوتي لأنه أساس اللغة ولا يمكن الاستغناء عنه في هذا المجال ولا يمكن تعلم اللغة بدون التطبيق والتمرين الصوتي الصحيح.

ولقد أبدت الطرق الحديثة اهتماما بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل بقية اللغات وكان لها الحظ من خلال التخصيص في معايير التعلم "هناك بعض البرامج لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين حيث يقوم المعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة، ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على آخرين في مواقف معينة، وكيفية الرد على هذه الأسئلة إن طرحت عليه وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الخوض في حوار مباشر مع البرنامج"¹، ويعني هذا أن البرامج الصوتية لا تعلم اللغة فقط بل تسعى وراء تحسين وتطوير مهارة التحدث من خلال التدريبات النطقية وتسعى أيضا لحل مشاكل ضعف النطق لدى المتعلمين مثل الأطفال منهم من يكون له عيوب نطقية مثل قلب الحروف أو تغيير مخارجها عن غير قصد، وعن طريق سماع الطفل للبرنامج كيف

¹ - استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية - صباح قصير ، نور الدين مهري - مجلة القارئ لدراسات الادبية و النقدية واللغوية - الوادي الجزائر - جوان 2022- الرقم 4 - الصفحة 234

ينطقها ويتأكد منها قبل نطقها ويقوم بتدريبه على النطق السليم للكلمات والحروف من خلال فتح حوار مباشر مع البرنامج يقوم بتدريبه على تصحيحها.

من خلال حوار مفتوح مع البرنامج يقوم بتحديد مستوى المتعلم وماهي المرحلة التي تناسب التسجيل فيها، و "لا يكفي لتقويم لسان المتعلم أن ينبه إلى موضع الخطأ، ولا يكتفي بالاستماع إلى النطق الصواب بل لابد لإصلاح الخطأ من المحاكاة واستخدام جهاز النطقي "1 كما يعتبر عصر الذكاء الاصطناعي، فاتح مجال معرفة اللغات عبر العالم، و نشرها على أتم وجه وتحديد خصائص لكل لغة ونشرها تعليميا لقوم آخرين من أجل التواصل والتقارب الثقافي والعلمي، وتسهيل نقل المعرفة بين الشعوب في العالم، وحتى من الجانب الثقافي لمن هوايتهم السياحة كانوا يجدون صعوبة في البلدان العربية وبهذه البرامج أصبحت تقوم بترجمة اللغات الفورية، لتلبية الحاجات المتطلبة بأسهل الطرق وتكمن فاعلية هذه البرامج في التغذية الراجعة، وهي تصحيح أخطاء النطق فوراً من الخطأ إلى الصواب مع إعطاء ملاحظات بشأن الخطأ الموجود من أجل تصحيحه المرات القادمة و مراعات كل الظروف المناسبة للمتعليم حيث أن هذا التطور الرقمي في المعلوماتية الذي نشهده عاد بشكل إيجابي من الناحية العلمية وتختلف هذه البرامج على حسب كل مميزات والطرق التي تعتمدها.

وبما أن اللغة هي هوية كل قوم فإنهم يسعون إلى الحفاظ على هويتهم على أتم وجه ومن خلال كل تطوير وتقدم على مر العصور ومن بين هذه البرامج الصوتية ما يحتوي على دورات مجانية عبر السنة وهذا ما يجعله أكثر متعة حيث يتعلم جميع المتعلمين مع بعضهم دون اختلاف ومع معلمين متمكنين.

تعريف الصوت :

ولقد عرف ابن سينا الصوت "تموج الهواء ودفعه بقوة و سرعة من أي سبب كان" يعني أن الصوت هو الهواء المدفوع بواسطة الجهاز الصوتي إلى الخارج سواء هناك سبب في دفعه وهو التحدث أم لم يكن.

خلاصة :

ومن خلال هذه التعريفات الصوتية نرى بأن البرامج الصوتية التعليمية كانت موضوع مهم خاصة في مجال تعليم اللغات وتعلمها كما أنها أبدت جانب كبير خاص بتعليم اللغة العربية وهذا ما ميزها، ولم تنسى أهميتها كونها لغة موجودة حية ولها صوت علمي.

¹ - تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية وتطبيقها في مهارة الكلام . AL WARAQAH:jurnal pendidikan bahasa Arab

الفصل الأول

أمثلة عن برامج التدريب الصوتي

-أولاً: تعريف برامج التدريب الصوتي

- ثانياً: نشأة وظهور البرامج

تمهيد :

تعتبر اللغة العربية من بين اللغات السامية في العالم نظرا لكثرة استخدامها على عدة أصعدة كما أن "اللغة هي مقومات الشخصية العربية، فهي السمة البارزة وهي سجل مفاخرها وصوت أمجادها الماضية " ¹ وهي تعريف للشخصية العربية في الحاضر حيث أن العربي هو الذي يتقن اللغة العربية الفصحى، إلا أنها صعبة على بعض متعلميها الجدد سواء الناطقين بها أو الذين يدرسونها مثل الأجانب عنها.

وفي هذا المجال نجد دور التكنولوجيا الحديثة البارزة في تسهيل قضاء حاجيات المتعلم الذي يطلبها مما دفعها إلى اكتشاف برامج مساعدة لتعلم اللغة العربية والنطق بها وتسهيل الصعوبات والعقبات التي تواجه المتعلم في اكتسابها ولكل برنامج منها مميزات خاصة والطريقة التي يعتمد عليها التعليم، إلا أنهم يشتركون في خاصية تعليم مهارة النطق من خلال استماع الأصوات والتعرف عليها وتكرارها للتمكن منها كما توفر أيضا مهارات وطرق تساعد في التحدث باللغة المكتسبة وفتح حوارات مع مستخدمين أو متعلمين آخرين ومن بين أهم هذه البرامج نجد Busuu و Doulingo و Rosetta stone الذين لهم شهرة كبيرة في مجال تعليم اللغات.

كما أن هذه البرامج جاءت لإزالة صعوبات تعلم اللغة العربية مثل صعوبة تفريق النطق بين التضخيم والتصغير مثلا نطق حروف المد من مخارجها الصوتية ، أيضا نطق الحروف المتشابهة بنفس النطق وهذا خاطئ.

أولا : تعريف برامج التدريب الصوتي

سوف نعرف أهم هذه البرامج على النحو التالي:

- تعريف تطبيق دولينجو (Doulingo) :

تعود تسمية التطبيق إلى العبارة الإنجليزية من اللاتينية حيث تعني اثنان "Duo" لغة "lingo" وعندما نجمعها تصبح Doulingo لغة ثانية وهو تطبيق لتعليم اللغات أسسه الباحثون "لويس فون آن"، "سيفيرين هاكو" سنة 2011 ودخل حيز الخدمة سنة 2012 في الولايات المتحدة الأمريكية، مقره بتسبرغ ويقدم تعليم أكثر من 40 لغة ويوجد به أكثر من 300 مليون مسجل في جميع أنحاء العالم ومن بين

¹ شاكر عبد الرحيم، "التعليم بالعربية دليل سيادة الأمة"، شبكة صوت العربية، 10 فبراير 2010، متوفر على الرابط :

www.voiceofarabic.net

اللغات التي تعلمها توجد اللغة العربية حيث " يوفر التطبيق دورات لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تتيح للمستخدمين إجراء محادثات باللغة العربية الفصحى. علاوة على ذلك تقديم دروس مميزة عن تعليم الاختلافات النحوية ودروس الصوتيات لتقديم النطق العربي بطريقة صحيحة مع تضمن العديد من اللهجات داخل التطبيق، ويفيد تطبيق Doulingo في تدريس البناء اللغوي بطريقة صحيحة وتنمية المهارات الصوتية لدى المتعلمين كما يعمق تطبيق Doulingo تدريس الاختلافات والقواعد النحوية بطريقة ميسرة"¹

ويعتبر تطبيق Doulingo و سيلة مهمة وفعالة في تعليم اللغة نظرا للميزات التي يحتويها وطرق التعليم التفاعلية وهو أيضا مثل باقي البرامج والتدريبات التي تهتم بمجال تعليم اللغات عبر العالم.

- تعريف برنامج بوسو : (Busuu)

هو عبارة عن موقع إلكتروني من بين البرامج الخاصة بتعليم اللغات حيث بدأ في أول سنواته تحت عنوان Bussuu.com ثم تطور وأصبح متاح على الأندرويد حيث تعتبر نسخة مجانية متوفرة في كل وقت ومكان ولدى جميع طبقات المجتمع ويمكننا أن نعرف التطبيق بأنه "من إنتاج شركة بوسو المهمة بتعليم اللغات وتقدم تعليم العربية إلى جانب إحدى عشرة لغة مختلفة على المنصتين أندرويد و أبل أصدر عام 2011 وحدث أخيرا في 2018"². وكما سبق الذكر إنه يقدم تعليم 12 لغة من اللغات المعتمدة في العالم ومن مميزات التطبيق أنه يعتمد في تعليمه على الطريقة التفاعلية التي وجدت نجاحا واضحا في هذا المجال .

ويتم استخدامه لدى أكثر من 5 مليون شخص مسجل وآخر تحديث للتطبيق كان في هذا العام 16 أبريل 2025 وبأحدث نسخة.

- تعريف برنامج روزتا ستون Rosetta stone

إن تسمية البرنامج Rosetta stone بهذا الاسم يرجع إلى "روزيتا ستون يعني حجر رشيد هذا الحجر كان أهم اكتشاف في تاريخ الحضارة المصرية لفك رموز وطلاسم اللغة الفرعونية وبهذا الاكتشاف عرفنا الكثير مما كنا نجهله عن تلك الحضارة العريقة، قامت هذه الشركة بتسمية برنامجها التعليمي بهذا

¹ - واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين _ تركي بن عبد العزيز الملحم _ المجلة العلمية لكلية التربية _ جامعة أسيوط . مصر_فبراير 2021 العدد 02 صفحة 52.

² - اكتساب اللغة العربية لغة ثانية بواسطة تطبيقات الجوال: دراسة تقييمية لتخطيط أفضل _د. هشام بن صالح القاضي- مجلة التخطيط و السياسة اللغوية _ المملكة العربية السعودية _أفريل 2019. العدد 8 _الصفحة 30.

الاسم لأنه يساعد الناس في فك رموز اللغات المختلفة¹، ظهر الإصدار الأول من هذا البرنامج سنة 1992 وكان خاصا بأجهزة الحاسوب فقط مع تطور التكنولوجيا و انتشار الهواتف الحديثة قدمت شركة روزيتا ستون تطبيقا على الجوال وكان إصداره سنة 2013 حيث يتم تحديثه بصفة دورية يقع مقر الشركة في مقاطعة أرلينغتون في فيرجينيا.

ومن أهم مميزات التطبيق أنه يعتمد على "نظام الانغماس الديناميكي تستلزم الطريقة تقديم مشاهد وصور وأصوات وكلمات وعبارات وحوارات ومفاهيم من أجل تعليم اللغة والقواعد من خلال التكرار المتباعد دون ترجمة، يتم تصنيف دورات اللغة من ثلاثة إلى خمسة لكل مستوى وحدته الخاصة والتي تتكون منه وهو الطريقة التفاعلية في العملية التعليمية للغة العربية كما يقدم أربعة دروس رئيسية مع العديد من أوضاع التعلم مثل النطق والقواعد والكتابة والمفردات والاستماع والتحدث وما إلى ذلك"²

يوفر البرنامج تعليم أكثر من 25 لغة في العالم.

يعتمد البرنامج على نظام الدفع لأنه لا توجد نسخة مجانية منه كما أنه متوفر على برامج Android كموقع على الأنترنت ويقوم البرنامج من خلال إدخال البريد الإلكتروني للمستخدم بحفظ جميع المعلومات الشخصية الخاصة ومساعدة المتعلم من خلال عدة تعليمات لكي لا يجد صعوبة في الاستعمال.

ولكل من هذه البرامج ميزاتها الخاصة التي تعتمد عليها في تعليم اللغة العربية على الشكل المطلوب من أجل تحصيل لغة عربية صالحة للاستخدام في جميع المجالات والمتطلبات والحياة اليومية ومن الجانب النظري نلاحظ أن هذه البرامج تعتمد على المهارات الأربعة في اكتساب اللغة، ويتكون الكلام عبر مراحل وهي الاستماع إلى الكلمات المراد نطقها بشكل مفهوم وواضح للمتلقى حتى لا يكون بينهم غموض أو صعوبات في التواصل، ومحاولة بعض الآفات وصعوبة النطق التي نجدها عند كل متعلم حيث يمكن تصحيحها بواسطة هذه البرامج ومساعدة المتعلم على تحصيلها واكتسابها بالشكل المطلوب.

ومع ظهور هذه البرامج قد تحسن كثيرا مستعملها خاصة في النطق حيث أنها جاءت على دراسات محكمة قام بها علماء وباحثون في مجال علم الأصوات الذي يعرف أنه هو همزة الوصل بين الشعوب والقبائل في العالم، "من المعروف أن العصر الذي نعيشه هو عصر الرقمنة والتحول المعلوماتي بكل ما في الكلمة من معنى، حيث أصبح الحاسوب من الضروريات الحياتية في مجتمع المعرفة، فقد أدى

¹ - BikPro2016، مدونة BikPro2016، متاح على الرابط <https://bikpro2016.blogspot.com>، تاريخ التصفح: 27 ماي 2025.

² - Sbeata، الموقع الرسمي، متاح على الرابط <https://sbeata.com>، تاريخ التصفح: 27 ماي 2025.

انخراطه في كل مجالات الحياة، وأهم مجال لعبة الحاسوب في خدمة البحث اللغوي هو مجال المدونات اللغوية¹ وبذلك إعطاء أهمية كبيرة و بالغة لهذا الموضوع حيث بدأت الدراسة على سبيل المثال بهذه البرامج من ستينات القرن الماضي مع تطور الحاسوب، وكانوا يسعون إلى استخدام الحاسوب في مجالات الحياة مما كان يقدمه من راحة وخدمة كبيرة لدى مستعمليه ومع ثمانينيات القرن و بعد ظهور شبكات التواصل وهي الإنترنت والهاتف المحمول، قد ساهم عصر الصناعة بشكل كبير من أجل النهوض بدولة مستقلة بنفسها قائمة على متطلبات الشخصية أو العام وكان لابد من هذه الأمور خاصة بعد الأزمات التي تركتها الحروب العالمية الكبرى من مشردين ومهجريين من أوطانهم.

ولقد أدى هذا إلى مخلفات عيوب شائعة وأخطاء في نطق الأصوات واختلاف مشاكل مخارج الحروف ومع طلوع التسعينات في القرن الماضي تم تطبيق وتجسيد الدراسات السابقة في مجال تعليم الأصوات ونشر العلم، والثقافة في العالم وعدم الامتزاج بينهم لاختلاف بين السمات والهويات التي تعرف كل شعب عن الآخر، حيث أصبح هناك برامج حاسوبية تعليمية تعمل عن بعد بالشبكة العنكبوتية وهي الأنترنت وجاءت هذه البرامج من أجل الحفاظ على السلامة اللغوية ومحاربة اللحن كما هو معروف في الأدب ويجب أن "يحظر استخدام لغة وسيطة في تعليم العربية كلغة ثانية سواء كانت هذه اللغة الوسيطة هي اللغة الأولى للدارس أو غيرها من لغات ذلك لأن لكل لغة نظاما ينبغي ألا تتداخل معه أنظمة أخرى في تعليمها"²، يعني هذا يجب على المتعلم التخلي عن اللغات الأخرى حتى لغته الأم لأنها مختلفة في النظام عن اللغة العربية.

وتعتمد هذه البرامج غالبيتها على التدريب على النطق الذي تقوم به اللغة العربية كان يلزمها الحداثة والتجديد في الأنظمة والمناهج فيها وتسجيل هذه العملية بشكل عام مما يجعلها في متناول الجميع أن الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية وإتقانها كما هي و الجانب الجيد الذي تقدمه هذه البرامج أنها تقوم بتعليم اللغة الصحيحة الأساسية وهي العربية ولا تقدم الفروقات في اللهجات الخاصة بها ولكن بعض البرامج يوجد فيها تعليم اللهجات العربية على حسب طلب المتعلم الذي يريد تعلمها، و مع تقدم الأجهزة وتطورها أصبحت هذه البرامج موجودة على الهاتف الجوال فقط على شكل تطبيقات فعالة ونوعية تؤدي دورها التعليمي على أتم وجه ولا يوجد فرق بين الأجهزة في تعلم اللغة لأن هذه التطبيقات مجرد برامج مطورة بتقنيات آلية حديثة، و مما زاد انجذاب المتعلم ورغبته في تعلم اللغة هو أنها أصبحت متاحة في هذه

¹ - اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية نحو توظيف امثل في عصر الرقمنة و تدفق المعلومات - محسن فقيهي -مجلة كلية اللغات -جامعة طرابلس -ديسمبر 2022- العدد 26 - الصفحة 208.

² - تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساسي ، رشدي أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة ، الطبعة 1 ، القاهرة، مركز تطوير تعليم العربية ، الصفحة 65.

التطبيقات الجديدة ومما زادها تميزاً أنها تراعي الوقت الأنسب للمتعلم كما أن هذه البرامج أصبحت الحل الأنسب الذي يقصده أيضاً الذين يعانون من أمراض في النطق ونطقه غير واضح، وأيضاً هناك حالات يكون استيعاب الطفل متأخر في المعلومات وعدم فهمها وتقبلها بشكل مباشر وأيضاً هناك من لديه مشاكل في حاسة السمع أو يكون سمعه ضعيف، وهذه النماذج من خلال الطريقة التعليمية التقليدية لم يكونوا يبدون لهم أهمية وأغلبهم كان يلجأ إلى جلسات تدريبية خاصة ومنهم من يبقى فيه خلل أو مشكل في النطق الغير سليم لأن هناك نقائص فيه.

ومع ظهور هذه البرامج أزيلت الكثير من العبء والمعاناة التي كانت تواجه هذا الصنف من المتعلمين حيث أنها أصبحت تراعي جاهزية المتعلم النفسية أو الجسدية، حيث أنها أول ما يقوم به الطفل عند البدء في التعلم مراعات حاسة السمع فإذا كان سمعه ضعيفاً يقوم بزيادة الصوت حتى يتمكن من سماعه أو الوصول إليه ويتلقاه بشكل سليم، ولقد وفرت لمن نطقهم ضعيف ميزة وخاصة في هذا الجانب حيث أنها تقوم من خلال التغذية الراجعة بتأكيد أن النطق سليم أم لا وقياسه على النطق الأصلي للغة العربية فإذا كان فيه نطق غير سليم أو فيه مشاكل يقوم البرنامج بتحليل الخطأ والخلل الذي يقع فيه المتعلم، وظهرت هذه البرامج من أجل معاصرة الزمن الحالي الذي نعيش فيه وما يطلق عليه أنه عصر السرعة حيث أن مع ظهور التكنولوجيا بدأ كل شيء فيه صعوبة إلى شيء سهل وبسيط مما كان عليه.

وكما لا يخفى على أي أحد أن التكنولوجيا تبدي اهتماماً كبير في نشر العلم وخاصة تعليم اللغات لغير الناطقين بها، " هذه التطبيقات توفر للطلاب فرصة فريدة لتعلم الأصوات الصحيحة و كيفية نطق الحروف و الكلمات بطريقة صحيحة و دقيقة بواسطة تقنيات التعلم الآلي المتقدمة " ¹ منذ ظهورها وهي تسهل عليهم هذه العملية ومع كل تطور لهذه التكنولوجيا نلاحظ أنها تزيد من مساعدتها ومهاراتها في تعليم اللغة حيث أنها بدأت من خلال برامج حاسوبية، ومع مرور الوقت أصبحت متاحة على الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية وهذا الجانب الذي يشير إلى أن دور التكنولوجيا في تعليم اللغات لم يكن أبداً مجرد تعليم بل كان اهتمام.

من بين أيضاً الصعوبات التي كانت تواجه المتعلم للغة العربية هي صعوبة النطق لأن لها عدة أسباب هذه الصعوبة، مثلاً من بين الأسباب التي نجدها هنا هو الاختلاف بين النظام النطقي (الصوت) للغة الأم والعربية وهنا نلاحظ التأثير سلباً على هذه العملية، وأدى إلى عدة اختلافات و تطورات غير مسبوقة

¹ - تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية، سارية عبد الرحمن عائشة، المجلة العربية للتربية النوعية، مصر، أبريل 2025، عدد 36، الصفحة 807.

وجدها وإنما كان يخلطها مع لغته الأم، وهذا ما ينتج لنا نطق خاطئ ويشكل لنا أصوات غريبة عن اللغة العربية بشكل كبير وواضح وهذا كان سبب في عرقلة التعليم الصحيح.

ومن بين أيضا الصعوبات التي كانت تواجه المتعلم للغة العربية "ولذلك فإن الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية تتفاوت تبعا للغاتهم الأصلية، فإذا كان للصوت العربي ما يقابله في اللغة الأم للمتعلم مخرجا وصفا وتوزيعا، فلن يواجه المتعلم مشكلة في النطق حينئذ، وإذا لم يكن له ما يقابله تعرض للعديد من المشاكل التي لا يمكن القضاء عليها إلا بالتعليم الصحيح"¹، يعني هذا أن المتعلم إذا لم يكن لديه حروف و أصوات متشابهة في لغته الأصل مع لغته التي يريد تعلمها، سوف يجد صعوبة و يجب عليه تعليم مضاعف لينطقها.

وإنما الهدف الأول من وراء تعلم اللغة العربية هو التعلم من أجل التواصل وهذا هو الصحيح من خلال التحدث ومحاورة أشخاص ذات رصيد لغوي كبير في اللغة العربية، أيضا من بين صعوبات اكتساب وتعلم اللغة العربية نجد أن المتعلم يكون يتلقى دروس بعيدة عن المجتمع الناطق بالعربية، وهذا ما يجعله يقع و يعيد الأخطاء حيث أنه لو كان في مجتمع مع الناطقين بها لزاد رصيده اللغوي، وتحسنت مهارة النطق الخاصة به نظرا إلى التواصل المتكرر والدائم معه و الذي يكون فيه ومثلا أن تجد متعلم للغة العربية في بيئة ومجتمع عربي نلاحظ تعلم سريع و صحيح في نفس الوقت، لان كذلك المجتمع لديه تأثير على التعليم الصحيح للنطق عن طريق التحدث مع أهل اللغة العربية على عكس المتعلم الذي يكون يتعلم اللغة العربية بشكل نظري أو من خلال محاضرات فهذا تكون فيه عدة سلبيات، وخاصة في النطق لأن النطق يعتمد على الاحتكاك المباشر أو عملية الانغماس في اللغة كما طبقته هذه البرامج كما أجريت عدة دراسات حول الانغماس في اللغة"، حيث تم توفير بيئة لغوية حقيقية تساعد على التعبير بسلاسة وبجمل تامة ومتنوعة في سياق تعلم نشط يقوم على التفاعل بين الدارسين الناطقين بلغات أخرى، والدارسين من الطلاب العرب فالدارسون أحيطوا خلال فترة تطبيق البرنامج باللغة العربية فقط، ومنع استخدام الترجمة أو التحدث باللغة الأم، وهذه العوامل أسهمت بشكل مباشر في دفع الدارسين الى التعبير بالعربية، مما حفزهم على التعبير الكلامي وتحسين الطلاقة التعبيرية"².

وكانت الطريقة الأنسب والملائمة للمتعلم لكي لا يكون على بعد عن العربية حيث أنها توفر له جو عربي و بيئة مناسبة للتواصل مع أشخاص ناطقين أصليين باللغة العربية والاحتكاك معهم عبر سماع نطقهم

¹ - اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية نحو توظيف امثل في عصر الرقمنة و تدفق المعلومات - محسن فقيهي ، مجلة كلية اللغات، مرجع سابق، الصفحة 149.

² - برامج بالتعلم الانغماسي و اثره في تحسين الطلاقة التعبيرية و الذات اللغوية لدى الدارسين الأفارقة الناطقين بغير العربية ، عبد الرحيم فتحي محمد اسماعيل ، المجلة العلمية-جامعة الوادي الجديد-اكتوبر 2022 العدد43 - الصفحة 204

الأصلي وتكراره، أو التواصل معهم عن طريق محادثات وحوارات مطولة لكي يغمس المتعلم معهم في اللغة، ويقومون بتصحيح نطقه إذا كان خاطئ في نطق المتعلم و من خلال هذه يكتسب المتعلم ثقة في النفس، وتطبيق اللغة العربية مباشرة في مكانها الخاص من غير تردد أو خوف من الوقوع في الخطأ أو الإحراج أمام الناطق باللغة العربية، وهنا يكمن الدور الفعال لهذه البرامج في تعلم اللغة العربية حيث أنه يكون تعلم صحيح وفعال بشكل كبير و متاح للاستعمال في أي وقت .

ولقد كانت تريد دائما هذه البرامج التدريسية الصوتية إلى حل مشكلات النطق، مثل حذف مواد أو تغييرها و التخلي عن نطق بعض الحروف، وجب على المتعلم أن يلتزم بالقوانين التي تعتمد عليها اللغة العربية ودون التخلي عن أي واحد منها كما كانت لأنها كل الحروف وكل الأصوات المعلومة باللغة العربية إلا ولها تأثير في المعنى، فلا يوجد نطق حرف أو صوت إلا وله أثر في معنى الكلمة أو العبارة وإن كل صوت له تأثير في العبارة ويمكن من خلال تغيير هذا الصوت أو حذفه، أن يتغير المعنى ويقع المتعلم في الخطأ، وأغلب الناطقين الذين لا يتحدثون باللغة العربية لا يتمكنون من معرفة هذه التفاصيل، ولكل هذه البرامج الصوتية تمارين قادرة على تصحيح نطق المتعلم، وإيصال له فكرة التغيير الذي يمكن أن يحدث للمعنى لو تغير حرف، وهنا يتعلم المتعلم أن يحترم ويعطي مكانة لكل حرف ينطقه من دون أي تغيير وهذا هو الأصح في تعليم اللغة العربية.

كما سبق الذكر أن هذه البرامج تقوم بتوفير لمستعملها التفاعل و محاكاة العديد من الأشخاص بهذه اللغة التي يريد تعلمها سواء كان متعلما، أو ناطقين أصليين بها و هنا نرى أن هذه البرامج غير مملدة ومساعدة في تعلم اللغة بشكل مباشر و فعال ليس من الجانب النظري فقط، "أنها تمثل نشاطا تواصليا حقيقيا محاكيا للواقع داخل الصفوف اللغوية حيث يتواصل المشاركون خلال المحاكاة بشكل طبيعي من أجل أداء الدور أو حل المشكلة في المحاكاة، كما يقوم المشاركون أيضا بإنشاء تواصل حقيقي وفقا للأدوار والوظائف والواجبات في نشاط الفصل مثل إجراء حوار¹ ويقوم أهل اللغة الناطقين بها بتصحيح أخطاء المتعلم وتحفيزه.

وإنها من خلال التطبيق الذي توفره و على حسب المتعلم سواء يريد أن يحاكي من هم مثل مستواه أو من هم بمستوى عالي و متقدم ، وهنا تزرع روح المثابرة من أجل اللحاق بالمستويات المتقدمة و التنافس للوصول إليها، وهذا ما يزيد من رغبة المتعلم كما أنها توفر مميزات هامة أخرى و هي تسجيل المتعلم وهو

¹ -التعلم القائم على المحاكاة لتنمية مهارات الانتاج اللغوي لتعلمات اللغة العربية بالمدارس العالمية ، غالية محمد الشهري- المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية ، مصر- أكتوبر 2024- العدد 27-الصفحة 236

ينطق أي يمكن للمتعلم أن يسجل ما ينطقه و سماعه بعد التسجيل و هذا أيضا يزيد من وعي المتعلم وتدقيقه لأصواته التي يكون لديه شك فيها أنها ليست من المخرج الصوتي المناسب لها.

يمكنه تصحيح خطأه بنفسه و إن من خلال هذا التسجيل الذي توفره هذه البرامج فهو تسجيل عبر مسجل صوتي يقوم بتدقيق الصوت عندما ينطقه المتعلم ، و أما حين يعرضه عليه ليسمعه فإنه يعرضه بالشكل الذي يحتاج المتعلم أي من دون إضافات أو تغيير عليه و أن من خلال هذا التسجيل يعرف كثيرا من الأشياء إن كانت متغيرة و مطابقها و مقارنتها مع الأصوات الصحيحة و الأصلية من الناطقين بها أثناء عملية التعلم.

ثانيا: نشأة وظهور البرامج

ظهور هذه البرامج و نشأتها يختلف حيث "اختلفت الآراء حول أصول التعليم الإلكتروني فهناك من يرى أن جذورها بدأ في نهاية الخمسينيات من القرن العشرين و عند ظهور التعلم البرامجي، في حين يدعي آخرون أن أصولها منذ السبعينيات عند ظهور التعلم بمساعدة الحاسوب بينما يرجع البعض الآخر أن بدايات التعلم الإلكتروني قد تعود الى توظيف شبكات الحاسوب في التعليم، ومنها شبكة الأنترنت في التسعينيات لهاذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه حتى الآن حيث أن الموضوع مازال في طور التكوين وعدم الاستقرار نظرا لارتباطه بالتقنيات الحديثة التي تنمو وتتطور يوما بعد يوم"¹.

ومن خلال هذا تعود نشأة البرامج الصوتية والتطبيقات لتعلم اللغة العربية إلى أواخر القرن 20 و مع بداية القرن 21 ، وكان السبب الرئيسي في ظهورها هو تسهيل عملية تعلم اللغات مثل العربية، ومع انفتاح العالم على الجيل الثالث وهو الأنترنت حيث أصبحت ضرورة الاستعمال في الحياة اليومية للفرد و المجتمع و دور اللغة العربية البارز على الناطقين السياسي والجغرافي، كما تعتبر الهوية المشتركة بين شعوب الدول العربية والتطور التي وصلت إليه البلدان العربية خاصة في مجال السياحة.

أصبحت تفرض على السائح تعلم هذه اللغة للتواصل بها مع الأشخاص بشكل يومي والتفاعل مع القنوات والمجلات العربية بشكل رسمي، وأيضا يتوجب على الناطقين بغير العربية تعلمها مثل الطلاب الذين يدرسون في بلدان عربية أو الذين يعملون بها، حيث أن في القديم كانوا يجدون صعوبات كبيرة لأن أغلبهم كان يعتمد على شخص يترجم وينقل اللغة والمعلومات من لغة لأخرى وهذا ما كان يعيق التقدم و من خلال ظهور البرامج سهلت لهم بشكل كبير عملية التواصل فيما بينهم.

¹ - التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) ، طارق عبد الرؤوف عامر، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب و النشر، 2015، القاهرة - مصر، الصفحة 36.

يقوم المتعلم فيها من تدريبات كثيرة على استخدام الأصوات وتحسين نطقها من خلال النطق الصحيح عبر مخارج الحروف وأيضا تحتوي على أنظمة تصحيحية للأخطاء سواء كانت في النطق أو السمع وهذا هو الجانب الإيجابي منها، حيث أنها خدمت كثيرا متعلمي اللغة العربية، وبسطت لهم التعلم بشكل فعال و بوقت قصير مناسب للجميع وتخلّى المتعلمون للغة العربية على عملية التعليم التقليدية التي كانت تشكل لهم صعوبات بالغة من بينها وجوب الحضور في قاعة الدرس، وهذا ما كان يرفضه الأغلبية وخاصة الذين لديهم انشغالات كثيرة في الحياة اليومية من عمل وواجبات منزلية مثل النساء.

حيث سهلت لهم هذه البرامج التعلم من خلال المنزل فقط من دون بدل مجهودات إضافية، وتخلصوا من المحاضرات الطويلة بالساعات التي كانت مملة نوعا ما على البعض وتسبب لهم إرهاق، هذه البرامج تعتمد على تدريب المتعلم وتعليمه على الأصوات والحروف والكلمات والجمل المهمة التي يحتاجها في الحياة اليومية للمجتمع العربي وهي متاحة في جميع الأوقات التي يريد المتعلم الولوج إليها.

و من الجانب الاقتصادي فإنها تراعي الحالة الاجتماعية للمتعلم حيث يمكنه التعلم من خلالها مجانا وأيضا الجانب النفسي الخاص به، فقد تضع بيئة تعليمية مناسبة من خلال ألعاب التسلية الموجودة فيها لتنقص الضغط على المتعلم، وتجعله أكثر راحة وإيجابية خلال رحلته التعليمية ومما زاد في المساهمة وظهور هذه البرامج هي كثرة الأخطاء من مخارج الحروف، والخلط في نطقها مثل نطق "الحاء" هاء" أو نطق "القاف" كاف" وهذا ما كان يعيب عملية تعلم اللغة العربية.

كما أن من بين الأخطاء التي كانت شائعة في الصوتيات مثل الخلط بين الحروف المجهورة والمهموسة ونطق كل الحروف بطريقة واحدة، مما يؤدي إلى غموض كبير مثلا نجد حروف العلة و المد و الألف المقصورة ينطقها المتعلم بشكل واحداً وأيضا لم يراعي الحركات التي تسهل عليه التحدث بطلاقة، حيث يخلط بين كل الحروف مثل الكسرة والياء ينطقهم بشكل واحد من دون تمديد حرف الياء وهذا خطأ.

ونجد أيضا تأثير اللغة الأم على نطق الأصوات حيث تؤثر بشكل كبير "فالمعلم قبل أن يشرع في

تعريف المتعلم بالأصوات العربية، وجب عليه إبراز الاختلافات النطقية المعيارية التي تشكل اختلافا بين لغته واللغة الهدف، عن طريق اعتماد التحليل التقابلي، وذلك بوضع لائحة من الأصوات العربية بما يقابلها في اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة الوسيطة الأولى في تعليم العربية للناطقين بغيرها في شكل مصفوفة ¹ "يعني هذا بالطريقة القديمة، مثلا اللغات الأخرى في العالم لا تنطق "ض" وإنما تقلبها "د" وأيضا يجدون غير الناطقين بالعربية صعوبة في نطق حرف "ط" ينطقونه "ث" أو "ت" لأنهم غير متعودين

¹ - استراتيجيات تيسير تعليم وتعلم الأصوات العربية للناطق بغيرها - المستوى التمهيدي أنموذجا- حميد البطري . عبد الرحمان بوشقي - مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية -الجزائر-2020 العدد1 - الصفحة 20

على سماعه وتعتبر حروف جديدة عليهم، ومن أجل تعلمها والتمكن منهما يجب عليهم التدريب بشكل كبير والمداومة عليها وسماع مخارجها الصوتية بشكل سليم، من أجل عدم الوقوع في هذه الأخطاء الشائعة عند متعلمي اللغات خاصة العربية، بما أن المتعلم الجديد للغة العربية لم يكن يدري اللهجة الخاصة بها مثلاً ينطق الكلام بنغمة وصوت لا يتطابق مع المعنى المقصود مما قد يؤدي إلى غموضه وصعوبة في التواصل.

بما أن المتعلم الجديد للغة العربية لم يكن يدري اللهجة الخاصة بها مثلاً ينطق الكلام بنغمة وصوت لا يتطابق مع المعنى المقصود مما قد يؤدي إلى غموضه وصعوبة في التواصل، " ويندرج هذا تحت ما يسمى بالتنغيم في اللغة وهو ارتفاع الصوت أو انخفاضه أثناء التحدث أي في الكلام، وأيضاً نجد ما يعرف بالنبر وهو بروز صوت الحرف في الكلمة بشكل مرتفع أو منخفض ومدى تأثيره في الكلمة، وهذه الأخطاء إذا وجدت تصعب عملية التعلم لأن في اللهجة العربية كل لفظ له مميزاته ونطقه الخاص مثلاً الأسئلة الاستفهامية تكون بصوت مرتفع، وحالات الدهشة والتعجب يكون الصوت فيها مرتفع أكثر نظراً لحالة الناطق بها، أو حين يكون الشخص في حالة غضب يكون يصرخ بشكل كبير وعندما يكون فرح ينطق الكلمات بسعادة كبيرة .

ولقد ظهرت هذه البرامج من أجل تصحيح وتسهيل عملية التواصل بين الناطق باللغة والمتعلم لها ومعرفته الحالات الداخلية، والشعور الذي يعيشه والتعبير عليه من خلال الكلمات والطريقة المناسبة من أجل أن يكون مفهوم للطرف الآخر، " ويعد هذا التعليم الافتراضي ن أكثر التقنيات التعليمية انتشاراً وسط عالمنا المعاصر، لأن عدد المستخدمين هذه التقنية من أكثر سكان الأرض حيث ازدادت معه عدد المؤسسات التعليمية التي تسهر على تعليم اللغات لغير الناطقين بها¹ وكما تقوم هذه البرامج بالنظر بجدية إلى كل الجوانب المحيطة ببيئة المتعلم وأخذها بعين الاعتبار وتصحيح أخطائه إن وجدت ليتمكن من اللغة العربية.

لقد كان هناك عدة دوافع أدت إلى ظهور هذه البرامج وأهميتها الكبيرة التي تقدمها في ميدان تعليم اللغة العربية ونشرها بالطرق الحديثة على كل من يريد تعلم العربية، ولقد ظهرت بعد عدة دراسات دقيقة كانت تراعي الجانب الصوتي والمعرفي من أجل تعلم أي لغة في العالم، وهذه البرامج جاءت تعبيراً للواقع ورداً على منتقدي اللغة العربية الذين كانوا يشككون بها، حيث أن أغلب المتحدثين الأجانب كانوا يقولون أن اللغة العربية انتهت وقتها وأصبحت لغة عقيمة وقديمة، حيث أنها لا تنطبق مع

¹ - دور الأجهزة الإلكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ناصر بعداش، مجلة العربية، الجزائر 2020/03/02، عدد خاص 01، مجلد 7، ص 389.

عصر التكنولوجيا هذا الذي نعيش به وأصبحت لا تقارن مع اللغات الأولى في العالم مثل الإنجليزية وحتى الطرق التي كانت تعتمد في تعليم اللغة العربية هي الطرق التقليدية القديمة، التي أصبحت ترهق المتعلم من خلال الدروس الطويلة والالتزام بالبرامج الطويلة التقليدية وكانت هذه الطرق تجعل كل متعلم بالابتعاد عنها وكانت عائق في وجهه.

كما أن كل المتعلمين من خلال هذه الطريقة القديمة يحتاجون وقت أطول، من أجل إتقانها أو تعلمها وهذا ما لا يرغب به كل متعلم، وخاصة من كان يريد تعلمها من أجل الحاجة إليها مثلاً السفر إلى دول عربية لا يمكن أن يتعلم اللغة العربية خلال ثلاث أشهر أو أربعة فهذا غير معقول ونظراً لضيق الوقت المفروض على المتعلم والظروف الأخرى التي تفرضها عليه مثل السرعة فهذه الطريقة التقليدية أصبحت تشكل عائق على هذا المتعلم.

يعني أن التدريب الجماعي الذي كانوا يعتمدون عليه في تعليم اللغة كانت لديه سلبيات كبيرة، وهي من خلال النطق الجماعي للمتعلمين في المحاضرة والتدريب على النطق، فيكون اختلاط بين الأصوات ولا يمكن التفريق بين من نطقه صحيح ونطقه خاطئ.

ونظراً لضيق الوقت المفروض على المتعلم، والظروف الأخرى التي تفرضها عليه مثل السرعة فهذه الطريقة التقليدية أصبحت تشكل عائق على هذا المتعلم ومن خلال الدروس الطويلة، "في التكرار الجماعي قد يعجز المعلم عن اكتشاف الخطأ في النطق فيحسن بالمعلم أن يطلب من تلاميذ نطق الكلمة التي بها الصوت المعني كل على انفراد ليحدد أي الطلبة أجاد نطقه وأيهم أخطأ"¹، يعني أن التدريب الجماعي الذي كانوا يعتمدون عليه في تعليم اللغة كانت لديه سلبيات كبيرة وهي من خلال النطق الجماعي للمتعلمين في المحاضرة والتدريب على النطق فيكون اختلاط بين الأصوات ولا يمكن التفريق بين من نطقه صحيح ونطقه خاطئ، والأغلبية من الناطقين تكون لمن نطقهم صحيح ولا يمكن للمعلم من التمييز بينهم ومعرفة من هو على صواب في النطق ومن نطقه خاطئ مع خلال هذا الامتزاج في الأصوات، وهذا ما يجعل المتعلم يكتسب نطقاً خاطئاً وغير مناسب للغة العربية ولا يمكنه التواصل به.

و هذا يحدث صعوبة أكبر في التواصل أو الفهم وكان لديها عدة سلبيات هذه العملية التعليمية التقليدية كما أنها كانت تشكل خطراً كبيراً على اللغة من خلال نشر الخطأ والاختلاف فيها، وهذا قد يؤدي أحياناً إلى الاختلاف في اللهجات بشكل واضح من خلال اختلاف في النطق لكل صوت كما أن هذه العملية التعليمية كانت عملية بشكل كبير، حيث أنها كانت تعتمد على المعلم فقط والمعلم كان يركز أكثر على جانب

¹ - كتاب الأصوات العربية وتدريبها لغير الناطقين بها من الراشدين ، سعد عبدالله الغريبي، الطبعة الأولى، 1406هـ-1986م، الصفحة 85.

الهدف من دون مراعاة ظروف المتعلم وهذا ما يجعل أغلب من لجأوا إليها يفرون منها لأنها عملية خالية من البرامج الترفيهية أو فترات الراحة أو حتى تبادل الحديث أو المعلومات أثناء الدرس.

وهذا لا يقدم المتعلم وإنما يجعله في حيرة من أمره لأن المتعلم إذا كان في مرحلة مشوش ذهنيًا ونفسيًا فلا يمكنه أن يستقبل معلومات أو أي شيء لأن ذهنه يبقى خارج الدرس، والمعلم هنا يقوم بتعليم الآخرين وإهمال هذه الحالات الخاصة التي تتطلب معاملة خاصة والمعلم يكون يتماشى مع برنامج محدد.

وأغلب المدارس الخاصة التي كانت تستعمل في تعليم اللغة العربية للأجانب لم تكن تراعي الفروق في السن والفئات العمرية المختلفة، لأن الطفل يكون اكتسابه للمعلومات ثقیل مقارنة مع الفرد الناضج فكريًا وجسديًا، لأن كل المقومات الخاصة به تسمح في التعلم على عكس الصغير الذي يلزمه تكرار كثير حتى يدرك ويتعرف على الكلمة ويتمكن من إعادتها وحتى في نطقها يكون له اختلال مع اللغة الأم، وهنا يواجه صعوبة حيث أنه يقلب الحروف أكثر إلى اللغة الأم أي يجعل أغلب الحروف العربية متقاربة مع نطق حروف لغته الأم "وفي موضوع ما سبق يتضح أن البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية له أثر بارز بشكل ملحوظ في التطور الذي طرأ على ارتفاع مستوى مهارات اللغة التعبيرية، من خلال التدريس على مهارات الوعي الصوتي عند الأطفال عينة الدراسة التجريبية و مستوى وعيهم بمهارات الوعي الصوتي، و علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين"¹ ونلاحظ إن هذه البرامج تساعد في اكتساب التعبير بشكل سهل و مفيد.

خلاصة :

لقد تعرفنا في هذا الفصل على أهم البرامج الصوتية وأشهرها التي يعتمد عليها أغلبية الناس عبر العالم الذين يريدون تعلم اللغات، وهي البرامج الأكثر طلبًا واستعمالًا نظرًا لما تقدمه من خدمة في تعليم اللغة العربية و التدريب عليها بشكل فوري.

¹ - فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة - محسن عمر احمد أحمد- مجلة الطفولة - القاهرة مصر -مايو 2022 . العدد41 - الصفحة 150

الفصل الثاني

أهم البرامج الصوتية وطريقة

تعليمها للغة العربية

-أولاً: أمثلة عن برامج التدريب الصوتي

-ثانياً: دراسة مقارنة للبرامج

-ثالثاً: نجاح وأهمية برامج التدريب الصوتي

تمهيد :

سوف نتعرف في هذا الفصل على الجانب التطبيقي الخاص بالبرامج الصوتية التعليمية ونشرح طريقة التعلم منها بشكل واضح من خلال تقديم أمثلة للتعليم، حيث يمكننا الاعتماد على هذه الأمثلة للولوج إليها واستخدامها في مجال تعلم اللغة العربية ومدى فاعليتها في الوسط البشري حيث لقت اهتماما كبيرا هذه السنوات ومنذ بروزها وهذا ما يعكس الجانب الإيجابي منها.

كما أنه لا يخفى على الجميع شهرتها ونجاحها في مجال تعلم اللغات بالوسائل العصرية الموكبة واعتمادها طرق ومناهج هادفة في تحسين مهارات النطق لمتعلمي اللغة العربية من خلا تمارين ودروس مباشرة تفاعلية والتدريب على مخارج الأصوات منها لكل منطوق.

أولا : أمثلة عن برامج التدريب الصوتي

تطبيق دولينجو: (doulingo)

يعتبر هذا التطبيق من بين أشهر التطبيقات التي تعلم اللغات ولقت رواجاً واسعاً بين الشعوب "البومة الذكية"، يتم تحميل برنامج دولينجو خلال الرابط الخاص بـ Google Play و بعد تثبيته و فتحه سيطلب منك اختيار اللغة التي تريد تعلمها، وهي اللغة العربية " بعدها يقدم اختيارية التعلم من البداية وهذا يهدف إلى مراعات المستوى و خاصة الأصناف الذين ليس لديهم مكتسبات سابقة في اللغة العربية .

و لمن لديه تعليم متقدم الذين لديهم مكتسبات قبلية في اللغة العربية وبعدها يطرح عليك اختبار قصير من أجل أن يعرف مستوى المتعلم، و ثم يقوم بوضع برنامج للتعلم بعد معرفة المستوى الخاص بالمتعلم من خلال الملاحظات التي تحصل عليها وبعدها تأتي عملية التسجيل في البرنامج.

مرحلة التسجيل:

1. "افتح التطبيق على جهازك"
2. ابدأ في إنجاز حساب من خلال زر البدء
3. اختر اللغة التي تريد تعلمها¹ وسوف نشرح العملية بالتفصيل كما هي في البرنامج اعتماداً على هذا الموقع.

¹ - "الدليل الكامل لإعادة ضبط المصنع وإصلاح الهواتف". HardReset. موقع

تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025. <https://www.hardreset.info>

فقبل أن يتم تسجيلك في التطبيق نلاحظ لمعان في عيون البومة دو لينجو بمجرد الدخول إليه وهذا تعبيراً عن الترحيب بالمتعلم من خلال التسجيل يقوم التطبيق بمراعات الجوانب النفسية، التي سوف يمر بها المتعلم وهذا توضيح لها من بدايتها إلى نهايتها وجميع مراحلها .

وفي هذه المرحلة يطلب من المتعلم ملئ معلوماته الخاصة وهي أدخل الاسم، أدخل العمر، حدد الجنس أدخل هوايتك المفضلة، المستوى التعليمي ثم وضع زمن بشكل يومي للدخول فيه.

من خلال تسجيل كامل معلومات الشخصية، عند الدخول إلى برنامج دو لينجو من طرف المتعلم يقوم بالترحيب به، حيث ينادي المتعلم باسمه وهذا ما يساعده على التعلم بشكل إيجابي.

يبدأ برنامج دو لينجو التواصل مع المتعلم عن طريق اللغة الأم حيث يتبادل معه أطراف الحديث حيث يسأل البرنامج باللغة الأم ويرد عليه المتعلم باللغة المستهدفة، وأحياناً يكون الرد باللغة اختياري لكي لا يجد المتعلم صعوبات في التعلم.

مثال على هذا نلاحظ أن البرنامج ينطق حرف (م) ويضع الإجابات على شكل مجموعة من الاختيارات (Ma/mo/mim) واختيار الإجابة الصحيحة لهذا الحرف.

المرحلة الأولى تحديد المستوى:

"يراعي البرنامج المستوى المعرفي للمتعلم من خلال بعض الإجراءات.

الإجراء الأول: هو اختيار أصوات الحروف مثلاً (د) (دو/ دي/دا)، ثم الانتقال إلى الكلمات الصحيحة: (تفاحة) (appel/girl/eats)

ثم الانتقال إلى الجمل مثل قم بتكوين جملة في اللغة العربية من خلال ما يلي (i eat an appel)

(الخبز/تفاحة / بنت / أنا أكل / بنت / تفاحة)¹

ومن بعدها يبدأ البرنامج في طرح الأسئلة، الأولى سهلة ومن بعدها يبدأ في تصعيب المستوى مع تشجيع المتعلم على الاستمرار.

فبعد الدخول إلى التطبيق دو لينجو تظهر لنا شجرة (doulingo) لتعلم اللغة الثانية حيث هي سلسلة من الوحدات مقسمة إلى مواضيع، وكل موضوع يحتوي على خمسة مستويات وكل مستوى يتضمن مجموعة من الدروس على شكل أسئلة تفاعلية مثل سؤال وجواب .

تحتاج إلى الإجابة على جميع الأسئلة في الدرس والتفاعل معها وعند ما تخطئ في إجابة يقوم بحفظها وينطلق إلى السؤال الثاني، ويترك الخطأ حتى آخر الدرس للإجابة عليه وينتقل إلى الدرس التالي بعده

¹ - تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها – أنموذجاً ، نبهة Duolingo- الذكاء الاصطناعي ودوره في اكتساب اللغة الثانية من منصة دوولينجو -

خالد حيدرة ود. هيثم زينهم مرسى، مجلة الراسخون ، مجلة عالمية محكمة، ماليزيا ، ديسمبر 2022 ، العدد 4 ، الإصدار 8 ، ص 344.

ثم الانتقال إلى المستوى التالي بتدرج، حيث أن دولينجو يقوم بالسماح للمتعلم التحدث مع العديد من أهل اللغة الرسميون الناطقين بها، التي يريد اكتسابها ويمكن التفاعل معهم من خلال التحدث معهم بلغتهم إذا استطاع ويرد المتعلم.

ويمكن الدردشة معهم في مجموعات وبعدها يصنف المتعلمين إلى ثلاث فئات متعلمين مبتدئين ومتقدمون ومتميزين، ويرتبهم كلهم على حسب المستوى الخاص بهم و من خلال هذا ينظم مسابقات حيث يختار هو من يشارك في المجموعة، حيث يسمح للمتعلم بالتحدث والمحاورة في المجموعة العامة والتحاور مع متعلمي اللغة مثله، " هدفنا الأسى هو أن نتيح للجميع تجربة المدرس الخاص من خلال التكنولوجيا"¹ ويقوم البرنامج بترتيب المتعلمين على حسب مستواهم من خلال النقاط التي جمعها سابقا وأنه يراعي الفروق الفردية مثل العمر بعد الاختبار التشخيصي، ومقابلة يجيب فيها متعلم اللغة على (مدى معرفة الأصوات التركيب النحوي، التركيب اللغوي في ترتيب الجمل)

ويعتمد في التعليم على طرق متعددة وأهم هذه الطرق التي يركز عليها هي :

التكرار : يقصد بالتكرار هو إعادة الفعل أو الظاهرة مثل (الصوت، النطق) أكثر من المحاكاة وبتكرار النطق الصحيح في اللغة العربية تبقى راسخة عند المتعلم .

الانتقال في التدريب :

يعنى هذا تقدم المتعلم للمعلومات السابقة و هي الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها بمعلومات جاهزة يطورها البرنامج، حيث يعتبر هذا الانتقال والشرح مهما للمتعلم في تحسين وتطوير المهارات التي اكتسبها ويساعد في تسهيل عملية التعلم.

مميزات تطبيق دولينجو :

- يتوفر على دروس بأسلوب سهل و طريقة ممتعة هادفة وبسيطة
- متوفر على أساسيات التعليم وهي القراءة، الاستماع، التحدث.
- يحتوي كل درس على مجموعة متنوعة من اختبارات التحدث، الاستماع والترجمة
- بعطي أهمية للحصول على التقييم في الفصول الدراسية
- يزود المتعلم بالإجابات فورية لاكتشاف الأخطاء وتصحيحها، ومعرفة مستوى المتعلم
- يمد المتعلم بدروس حية
- يميز الفروق الفردية لكل طالب ويقدم تمارين مناسبة له
- يحفز تعليم اللغات بطريقة مسلية وناجحة
- يراعي بعين الاعتبار الفرق بين المستويات من مبتدئين الى المتوسطين الى المتقدمين

¹ - موقع: <https://ar.duolingo>

تطبيق بوسو: (Busuu)

يعتبر هذا التطبيق من بين التطبيقات الرائجة في مجال تعلم اللغات " وهو تطبيق عالمي يتيح للمستخدمين تعلم 13 لغة من أهم اللغات في العالم بطريقة مبتكرة وتفاعلية، يركز التطبيق على الممارسة العملية عبر تمارين متكاملة تشمل المحادثة، الكلمات ، القراءة ، الاستماع ، مع اختبارات دورية تضمن تقدم المتعلم في جميع المهارات اللغوية"¹

حيث يعتمد هذا التطبيق على خطط فعالة وناجحة أبدت مفعولها في هذا المجال ومن بين أولويات التطبيق التعليم من خلال التدرج أي على مراحل ويضع المتعلم على حسب مستويات لكل طبقة وينطلق من :

المستوى الأول A1: هذا المستوى خاص بالمبتدئين

المستوى الثاني A2 : هذا المستوى خاص بالمتمكن

المستوى الثالث B1 : هذا المستوى خاص بالمتقدم

المستوى الرابع B2 هذا المستوى يخص المتقدم

المستوى C1 : خاص باللغة الانجليزية

ومن هذه المستويات يتقدم المتعلم خطوة بخطوة على حسب مستواه ويقدم التطبيق شهادات للمتعلمين عن طريق الاختبارات لكل مستوى مما يحفز المتعلمين ويؤكد تقدمهم في اكتساب اللغة المرغوبة كما يعتمد على تمارين تفاعلية تشمل المحادثة ، الكتابة، القراءة، الاستماع ويحتوي أيضا على ألعابا واختبارات قصيرة تزيد في متعة التعلم والتسلية كي لا يمل المتعلم .

التطبيق متوفر على نسختين النسخة المجانية تقدم محتوى فعال ومدعوم بالإعلانات ونسخة مدفوعة لديها ميزة تعلم أكثر من لغة بحساب واحد، ومما يميز التطبيق أنه يعطي المتعلم الحرية في استخدام اللغة المكتسبة مع المتحدثين الأصليين بها في كل أنحاء العالم لتحسين النطق ولحل مشكلة الحصول على التطبيق فهو متوفر لأنظمة أندرويد و ios هو ما يجعله سهل الوجود لكل المستخدمين .

¹ -"البريد الإلكتروني للخدمات التعليمية"، StjegyYPT-

تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025 ، <https://mail.stjegyYPT.com> منشور على الإنترنت،

كيفية عمل التطبيق :

يقوم المستخدم بتحميل التطبيق وتنزيله من خلال الروابط التالية :

- تحميل Busuu لنظام Android هذا الرابط خاص بالهاتف

- تحميل Busuu النظام ios هذا الرابط خاصه بالحاسوب

ثم يقوم بإنشاء حساب واختيار اللغة التي يريد تعلمها .

وبعدها يبدأ التطبيق في تحليل مستوى المتعلم من خلال اختبار بسيط ثم يقوم بوضع خطة تعلم خاصة متناسبة مع احتياجاته، مثلا إذا أراد تعلم اللغة من اجل العمل أو السفر أو الثقافة، ثم يحدد التوقيت المناسب بشكل دوري في الأسبوع يذكرك التطبيق به عندما يحين.

في الخطوة الأولى يقوم التطبيق بتعليم المستخدم لأساسيات اللغة مثل العربية حيث يعلم المستخدم الحروف الأبجدية وكيف يكتبها وينطقها، حيث في الكتابة يجد بالشكل التالي مثلا حرف (ra) "ر" هكذا يكتبها مع إرفاقها بالصوت الصحيح من المخرج الصوتي المناسب لها، ثم يعلمه الكلمات مثل كلمة (salam) (سلام) وأيضا الحروف مثل حرف في (fii) ثم بعدها الجمل والعبارات التي تستعمل في الحياة اليومية مثل ليلة سعيدة (Layla saaida) هذه العبارة للمذكر والمؤنث معا أيضا مع النطق الصحيح لها، كما يقوم التطبيق بتسجيل صوتك وأنت تنطق كل كلمة أو عبارة ومطابقتها مع النطق الصحيح لتفادي الأخطاء الإملائية المرات القادمة.

ويقوم أيضا بتعليم الضمائر مثل المتكلم أنا (anaa) والمخاطب أنت (Anta) والمؤنث أنت (Anti) والجمل البسيطة مثل : أنا سعيد (Ana Saeed) والأفعال مثل ذهب (Thahaba).
والجمل المفيدة مثل أنا من الجزائر (Anaa min al-jazaair) ويحتوي أيضا على تمارين تسجيل صوتك وأنت تجيب على الأسئلة وهذا لتصحيح النطق وتحسينه، " أكتب التمارين الموجودة بعد كل درس و احصل على تصحيحات من الناطقين باللغة، كما يمكنك أيضا إرسال تصحيحات إلى من يتعلم لغتك الأصلية"¹.

برنامج روزيتا ستون (Rosetta stone) :

هو برنامج لتعليم اللغات حيث يتوفر على تعليم من خلال عدة طرق فعالة ويمكننا الحصول عليه من خلال الرابط الخاص به، وللحصول عليه يقوم المستخدم بإدخال الرابط Rosetta Stone وتحميله مما يميز البرنامج أنه متوفر على جميع الأنظمة و هي ios / Apple / Android وهذا ما يجعله متاح لجميع

¹-تعلم اللغات عبر الإنترنت مع ناطقين أصليين"، Busuu موقع

، <https://www.busuu.com>، منشور على الإنترنت، على الرابط

تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

من يرغب في تعلم اللغات، على الهاتف أو الحاسوب أو الحاسوب المحمول إلا أن نظراً لأهمية هذا التطبيق وكثرة استعماله أنه غير متوفر بشكل مجاني وهو يستعمل بخدمة الدفع .

يتميز البرنامج بطريقة فريدة وفعالة للتدريب على اللغات حيث يعتمد على المحادثة والتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والصور ومقاطع الفيديو ، مما يجعله أكثر سهولة في التعليم فهذه الخصائص يمكن اكتساب اللغة بطريقة صحيحة، ويوفر للمستخدمين التدريب على القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة الحية المباشرة مع تعليم لغوي على تحسين مهارات التواصل والفهم اللغوي وأيضا يقوم بالسماح للمستخدم بالاتصال مع المدربين و المعلمين المتحدثين باللغة، مثل اللغة العربية كما يحتوي البرنامج على العديد من الدروس والتمارين التفاعلية ، مثالا على هذا يحتوي على المفردات والقواعد النحوية والمحادثة والقراءة والكتابة وغيرها من الدروس المباشرة التي تسمح للمتعلم الانغماس و الدخول في اللغة كما أنه يوجد في البرنامج خاصية الاختبارات والتقييمات المتعددة لقياس و متابعة تقدم المستخدمين في تعلم اللغة. كما أن برنامج Rosetta Stone يحتوي على جميع المستويات التعليمية من مستوى المبتدأ إلى مستوى المتقدم وهو يصنف المستخدم على حسب الحاجة، "و يستخدم البرنامج صور و نصوص و أصوات وفيديوهات لمساعدة المستخدمين في التفكير وبناء الجمل في لغتهم الجديدة التي يتعلمونها"¹.

تسجيل الدخول إلى حساب في روزيتا ستون Rosetta stone :

نقوم في أول خطوة ب "اضغط على خيار تسجيل الدخول ثم اضغط على العمل او المدرسة ، ادخل البريد الالكتروني للمستخدم وكلمة المرور"² وسوف يكون هو اسم المستخدم الخاص به في الحساب وعند تسجيل الدخول تتلقى رسالة ترحيبية في البريد الالكتروني، ثم يتمكن المستخدم من إدخال كلمة مرور خاصة به وبعدها يقوم بتحديد لغته الأصلية ونوع الصوت الذي يناسبه والتوقيت المناسب للمتعلم بشكل مداوم وبعد التسجيل يقوم المستخدم بإتباع المراحل التالية :

- 1- عند اختيار اللغة العربية يجري لك البرنامج اختبار بمثابة تقييم لتحديد المستوى لكي يضعك في المستوى الصحيح الخاص بك ويستغرق هذا الاختبار من 30 الى 45 دقيقة.
- 2 - الإجابة على أسئلة اختيارية من دون وضع تحديد الوقت ولا يجب الإجابة عنها من خلال البحث في مواقع أخرى أو مصادر مساعدة وهذا يعتبر مخالفة حتى لا يضعك في مستوى غير مستواك الصحيح.

¹ - "منصة تعلم اللغة التركية للناطقين بالعربية"، THArabic موقع

، <https://www.tharabic.com>، منشور على الإنترنت، على الرابط تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

² - "الدعم الفني لتعلم اللغات عبر الإنترنت"، Rosetta Stone موقع

، <https://www.support.rosettastone.com>، منشور على الإنترنت، على الرابط

تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

3-زيادة ورفع مستوى الصوت لأن البرنامج يلزم المستخدم للاستماع إلى بعض الأسئلة والاجابة عنها صوتيا من خلال النطق المباشر.

المراحل التالية : المستويات التي يعتمدها البرنامج :

المستوى : A خاص بالمبتدئين يمكن للمتعلم فهم التوجيهات المبسطة أو التفاعل من خلال المحادثات.

المستوى A2: يستطيع المستخدم التعبير عن آراءه في موضوعات معينة.

المستوى B1: يتمكن المتعلم في هذا المستوى من فهم الحوارات والمحادثات المبسطة

المستوى B2 :يستطيع المتعلم في هذا المستوى من التعبير والتحدث عن آراءه بشكل محدود .

المستوى C1 : يتمكن المتعلم في هذا المستوى من التفاعل بشكل جدي ومتطور من خلال التحدث

لطرح آراءه في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية.

الدروس المباشرة :

يقدم البرنامج دروس مباشرة في توقيت محدد يقدمها معلمون مختصون و أصليون للغة، مدة الدرس من 25دقيقة الى 30 دقيقة لتحسين مهارة النطق و التكلم بطلاقة، ويحتوي أيضًا على قصائد وأغاني من أجل تفاعل المتعلم معها من خلال مهارة القراءة والاستماع والتحدث، وخاصة الانغماس في اللغة الجديدة التي يستخدمها من خلال الاستماع إلى الموسيقى والأغاني باللغة الجديدة، وقراءة المقالات الصحفية والمقاطع المرئية المترجمة بهذه اللغة للتفاعل معها، وكأنه فرد منها "الانغماس الديناميكي، تعتمد هذه الطريقة على تقديم مشاهد و صور و أصوات و كلمات و عبارات وحوارات لتعلم اللغة و القواعد من خلال التكرار المتباعد، مما يساعد على التعلم دون ترجمة"¹ وهذا ما يطبقه البرنامج في تعليمه.

طريقة تعليم البرنامج : هذه الطريقة "تهدف Rositta Stone إلى تجاوز الحواجز اللغوية من خلال غمر المتعلمين في سيناريوهات تواصل حقيقية، بدلا من الترجمات النصية، يعرض النظام صورا مقترنة بنطق صوتي مما يخلق ارتباطا بديهيا و واقعيًا بين الكلمات والمعاني، يعكس هذا الإعداد بشكل وثيق كيفية تعلم الأطفال اللغة بشكل طبيعي مما يمكن المستخدمين من استيعاب المفردات والسياق دون الاعتماد المفرط على الترجمة المباشرة"².

¹ - موقع أكوام منشور على الإنترنت، على الرابط <https://akwaam.com>، " منصة لعرض وتحميل الوسائط المتعددة"¹.

تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

² - موقع كوبونات منشور على الإنترنت، على الرابط <https://kobunat.com>، "عروض وتخفيضات من متاجر إلكترونية عربية

وعالمية تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

مثال على طريقة التعليم يقوم البرنامج مثلاً بعرض صورة لرجل يشرب القهوة ثم يعطي للمتعلم تسجيل صوتي يقول "يشرب الرجل القهوة"، بحيث لا يوجد نص مكتوب بأي لغة أخرى غير العربية ثم يقوم المتعلم بربط الصورة بالصوت والجمل العربية ليقوم بإدراكها وهذا من أجل الدخول المباشر في اللغة.

أيضاً تعليم اختياري مثلاً يظهر للمتعلم أربع صور هي:

- صورة لرجل يشرب القهوة
- صورة لطفل يلعب بالماء
- صورة لامرأة تأكل توت
- صورة لفتاة في المطبخ

ثم يقوم بعرض تسجيل صوتي يقول الرجل يشرب (Ar-rajulu yashrab)، و يقوم المتعلم باختيار الجملة التي تناسب الصورة من خلال فهمه في المرة السابقة على كلمة يشرب ومعناها، ثم ترتيب الجمل يعرض البرنامج صورة لامرأة تأكل تفاحة، ثم يقدم لنا كلمات وعبارات عربية منفصلة عن بعضها: تأكل (ta'kulu) المرأة (al-maratu) ويقوم المتعلم بترتيبها على حسب معرفته في جملة صحيحة.

تمارين لتعليم النطق: يقدم البرنامج كلمة عربية مكتوبة مثل "بنت" (bint - فتاة) ثم يطلب منه قراءة الكلمة في الميكروفون، ثم يقيم نطقك مع الناطقين الأصليين من خلال التطابق بين الأصوات وتصحيح الأخطاء الموجودة في نطق المتعلم، وأيضا يقوم البرنامج بإعطاء تمارين أخرى حيث يعرض الكلمات مثل مسطرة (مسطرة - misstarah) ثم كوس (كوس - koos) ثم على (على - ala) ثم طاولة (طاولة - tawilah).

ستظهر صورة لمسطرة موضوعة على الطاولة و تسجيل صوتي يقول المسطرة على الطاولة، و يرى بعده صورة فوق الطاولة و يطلب من المتعلم إكمال الجملة "المقلمة.....الطاولة " "al-miqlamah.....at-tawilah" ثم يختار فوق لاكتمال الجملة.

ثانياً: دراسة مقارنة للبرامج: و من خلال معرفتنا لهذه البرامج الثلاثة وتحليلها وطريقة كل برنامج في تعليم اللغة العربية توصلنا إلى عدة نتائج وملاحظات من خلال مميزات كل برنامج من البرامج، حيث أن كل برنامج يختلف في تعليم اللغة العربية على حسب تحليل كل مؤسس له، وتفاعله مع المستخدم وتحقيق النتائج الإيجابية التي تسعى لتحقيقها ومدى تفاعلها مع تعليم اللغة العربية.

حيث نلاحظ أن تطبيق doulingo يقوم على أنشطة "حيث يتيح لك هذا التطبيق تعلم لغة ما باستخدام طريقة الارتباط السمعي البصري، مما يتطلب منك الاستماع إلى العبارات بلغتك الأم أو لغة أخرى و تكرارها فور سماعها"¹ أي يقوم بإعطاء المتعلم تمارين خاصة في الجانب الصوتي أي نطق ما

¹ - مقالات Makalat، "منصة للنشر الرقمي للمقالات والأبحاث"، منشور على الإنترنت، متاح على <https://makalat.com> :

يسمعه وبعدها يقوم بإعادة هذا الصوت بشكل دائم ومتواصل وغير منقطع، لكي لا يختلط له مع الأصوات الأخرى ويقوم بترسيخه بشكل مباشر في ذاكرة المتعلم، وبعدها يقوم البرنامج بسماع المتعلم عن طريق التسجيل الصوتي الذي يعتمد في هذه العملية، حيث يقوم باستماع نطق المتعلم عدة مرات بشكل مباشر وهو بمثابة اختبار أو تحليل مدى استيعاب المعلومة وتطبيقها على النحو الصحيح.

أما تطبيق Busuu "أفضل ميزة تقدمها منصة بوسو أنها تمكن المستخدمين من التواصل مع متحدثين أصليين، إذ تضم المنصة نحو 100 مليون متحدث أصلي"¹ يعني دخول المتعلم في محادثات مع الناطقين الأصليين للغة و يقوم أيضا في عملياته التعليمية على تسجيلات محادثات حية كانت تجري من خلال تحاور أشخاص من اللغة العربية، أي الناطقين الأصليين بها وتنقلها مباشرة من التسجيل الصوتي للبرنامج لكي لا يمل المتعلم ويعرف أن هذه المحادثة حقيقية وليست خيالية، وإنما هي صحيحة و موثوقة من مثال حي واقعي وهو حوار أجراه بني اللغة العربية فيما بينهم وتم تسجيله من دون نقصان، وهذه تساعد المتعلم في معرفة اللغة .

ويعتمد أيضا على تصحيح بشري أي يقوم البرنامج بتصحيح الأخطاء الموجودة عن طريق المعلمين المختصين في اللغة العربية، وهذا حتى يتسنى للمتعلم أن يخوض في حوار مباشر مع المعلمين والتفاعل معهم إلى حد بعيد كما ذكرنا، من أجل أن لا تكون العملية التعليمية الخاصة بالبرنامج مجرد عملية نظرية، وإنما أن تكون عملية تفاعلية معينة مع أهل الاختصاص من اللغة الأم، لكي لا يقعوا في الخطأ من خلال هذا التصحيح البشري يتمكن المتعلم من تصحيح أخطاءه الموجودة التي وقع فيها، بشكل سريع ومتقن وحفظه ومعرفة خطأه الذي وقع فيه من أجل أن لا يقع فيه مجددا .

أما تطبيق Rosetta stone يقوم بأنشطة أخرى خاصة به في تعليمه اللغة العربية حيث "يمكن ان ترى الصور وتسمع الكلمات المرتبطة بهذه الصورة، بعد السماع والتعرض لهذه الكلمات عدة مرات يجب حينها التحدث أو كتابة الكلمة، بالنسبة للإجابات المنطوقة سيقدر نظام التعرف على الصوت ما إذا كنت قد قلت الكلمة بشكل صحيحة أم لا"² يعني هذا ربط الصور مع الصوت مباشرة من أجل أن تتعلم أن هذه الصورة تعني هذا الاسم أي أنه يعرفه بها، عن طريق الصورة والصوت وبعدها مباشرة يقوم ذهن المتلقي بحفظ الصوت مع الصورة مباشرة، أي أن هذه الصورة تعني هذا الشيء وكلما رأى المتعلم مرة أخرى هذه

¹-تاريخ : <https://argaam.com>، منصة للأخبار والتحليلات الاقتصادية والأسواق المالية"، منشور على الإنترنت، متاح على "، Argaam أرقام

الاطلاع: 27 ماي 2025

²-تاريخ الاطلاع: 27 ماي <https://almrsal.com>، منصة للمحتوى العام والمعرفي والثقافي"، منشور على الإنترنت، متاح على Almrsl المرسال

2025

الصورة يخطر على ذهن المتعلم الصوت الخاص بها، ويقوم بإدراكها بشكل فوري من خلال تذكره لها عندما رآها أول مرة.

ويعتمد أيضًا في عملياته على تكرار الصوت أي أن هذه الصورة تبقى ثابتة في حين أن الصوت يتكرر دائمًا حتى يتمكن المتعلم من فهمه وإعادة التدريب عليه بشكل مداوم حتى يتمكن من النطق به مباشرة بعد ما يرى الصورة أو حتى عندما يسمع الصوت الخاص بها، تخطر ببالي الصورة المقصودة بهذا الصوت. ثم إن برنامج doulingo يمكننا القول أن مستوى التكرار على التدريب في هذه البرامج مرتفع، لأنه يعتمد عليه بشكل دائم، ولا يمكن الاستغناء عنه في تعليم اللغة في هذا البرنامج، حتى يمكن التعلم وإنه يعتمد على التدريب و التكرار مباشرة بعد الدرس، وهذه الطريقة أبدت نجاحا لان المتعلم يكون في مرحلة اكتساب ومعرفة الدروس عن الطريق السمع والمشاهدة، وبعد الدرس يدرب المتعلم على الدروس التي يسمعها في الدرس والتعليق عليها، بشكل تمرين وهذا إيجابي في النطق من خلال القدرة التدريب بعد الدروس هنا يكون المتلقي قد حفظ الصوت في ذاكرته بشكل سريع، ويصبح متعود عليه من خلال التدريب ويكون لسانه قد فك الصعوبة التي كان يعاني منها، و النطق عليه يجعلها أكثر فاعلية، وهذا التدريب غير محدود حيث يدربه حتى يتمكن من حفظ الصوت بشكل صحيح، ونطقه من المخارج الصوتية الخاصة به.

وأما برنامج Rosetta Stone نجد عنده الاعتماد على التكرار مرتفع جدا، ويعتبره أساس العملية التعليمية في تعلم اللغة العربية أي من التدريب يكون فوراً في كل درس، " يستخدم معظم الناطقين بالعربية مزيجاً من اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية"¹، ويتعلم من خلال الدرس مباشرة إلى التدريب وتعلم نطق الأصوات بالشكل المطلوب، وهذا ما يجعل العملية التعليمية أكثر سرعة .

كما نجد أنه مستمر في كل نشاط في البرنامج لا يمكن أن يمر البرنامج على درس أو نشاط، من دون أن يدرب المستعمل على الأصوات العربية ونطقها، ونجد هنا أن البرنامج حوله على تدريب وتعليم الأصوات بشكل فوري ومتواصل أي دون انقطاع على المتعلم، وهذا يعني أن المتعلم يكون في اكتساب مستمر، وأن كل ما يشاهده ويسمعه ليتدرب عليه ويقوم بالتعود عليه مباشرة، على عكس بعض الطرق التي تعتمد على أن تكون هناك طريقة نظرية تمكن المتعلم من التعرف بشكل أولي، وبعدها تقوم بترسيخ وتدريب بعد الدرس لكن هذا البرنامج مخالف للطرق التقليدية وجاء بطريقة جديدة وهي التدريب المستمر والمتواصل، نظرية تمكن المتعلم من التعرف بشكل أولي وبعدها تقوم بترسيخ وتدريب بعد الدرس لكن هذا البرنامج مخالف لطرق التقليدية وجاء بطريقة جديدة وهي التدريب المستمر والمتواصل.

¹ - موقع: <https://support.rosettastone.com>

و نجد في برنامج Busuu أنه برنامج غير ممل ولا يمارس الضغط الدائم على المتعلم، حيث أنه يعتمد في تكرار وتدريب الأصوات على حسب رغبة المتعلم، أي أنه يراعي الجانب النفسي الذي يكون فيه المتعلم هل هو قادر على التدريب أم غير قادر، ويترك له الحرية وقت ما يشاء يقوم بالتدريب على الأصوات التي يرغب في تعلمها من دون فرض سيطرة عليها، وتحكم بها وهذا ما يجعله يوفر الراحة النفسية للمتعلم لا يجبره على قيام أو تعلم أشياء، وهو غير قادر على تعلمها لأنه حتما لا يستطيع تعلمها ونفسيته لا تسمح له بهذه العملية ويكون عقله مشوش، لهذا لا يستطيع أن يدرك المعلومات ولا أن يطبقها في أحسن تطبيق وحتى وإن تعلمها ونفسيته مشوشة وغير قادر على فهم المعارف، فحتمًا سوف ينساها بشكل سريع لأن ذاكرته غير قابلة لاستيعاب أي شيء جديد عليها، ولكن عندما تترك الحرية للمتعلم هو كذلك يقوم بالتعلم بشكل جيد لأنه في راحة نفسية، وكل الظروف تساعد على اكتساب المعلومات وفهمها واستيعابها و عدم نسيانها مستقبلاً، لأنها حتما سوف تبقى راسخة في ذهنه، ولقد اهتمت هذه البرامج كثيراً على تصحيح النطق وتصحيح الأصوات العربية المنطوقة من قبل المتعلم واختلفوا في طريقة تصحيح النطق، وكل برنامج يعتمد على ما يراه مناسباً له وسوف نتعرف على طريقة كل برنامج في تصحيح النطق ومدى فاعليتها .

برنامج doulingo "يقدم للمستخدمين أجوبة فورية و تستطيع معرفة الأخطاء و معرفة الصواب وتحديد المستوى الحالي الذي وصلت له و مدى تقدمك في اكتساب اللغة"¹، حيث يعتمد هذا البرنامج في تصحيحه للنطق على طريقة آلية أي يقوم باستخدام الذكاء الاصطناعي يعني هذا أنه عندما يقوم المتعلم بنطق الصوت المطلوب منه من البرنامج ويكون نطقه خاطئ يقوم المصحح مباشرة بتصحيحه، حيث يقوم بإعادة الصوت الذي أخطأ فيه عدة مرات حتى يتمكن من نطقه ويقوم بالإشارة إلى كيفية نطقه من مخارج الصوت وحينها يدرك المتعلم أنه وقع في الخطأ، وكلما أخطأ يعيد البرنامج تصحيح نطقه في كل مرة حتى يتمكن منه ويقوم البرنامج بعملية التصحيح مباشرة من خلال المدقق النطقي الموجود فيه، الذي يقوم بسماع الصوت وتدقيقه و مدى ملائمته، أي يقوم البرنامج بهذه العملية بشكل فوري وليس حتى بعد أن يتعب المتعلم من عملية التدريب، وهذه العملية فعالة بشكل كبير حيث أنها تجنب المتعلم التدريب أو ممارسة النطق الخاطئ للحروف والكلمات حتى لا يتعود عليه، ويكون بمثابة عيب في النطق وتكون لغته غير دقيقة وغير سليمة مما يجعل هذا التصحيح الآلي أنه فعال ومهم في تعليم الأصوات أي تعليم اللغة لكل من يريد بشكل صحيح وخالي من الخطأ، وأغلبية هذه العملية الآلية يقوم بها الذكاء الاصطناعي لأنه

¹-لتعلم اللغات"، منشور على الإنترنت، متاح Duolingo منصة لتحميل تطبيق"، doulingo – Downlody تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025، <https://doulingo.downlody.com>

هو المبرمج لإتمام هذه العملية وكما نعرف في يومنا هذا مدى نجاحه وخاصة في مجال العلوم، وهذا ما يضمن للمستخدم أن هذه البرامج تقوم بتعليم صحيح للغة العربية من دون أي أخطاء، ولا حتى صوت منطوق الخاص به وهو من غير مخرجه الأصلي.

سلبياته: كما أن هذه البرامج تبقى نسبية في طرق تعليمها، حيث أنها لا تهتم بالجوانب النحوية والصرفية في تعليمها للغة العربية والتركيز على الجانب الإملائي فقط.

ثالثاً: نجاح وأهمية برامج التدريب الصوتي

لقد أبدت برامج التدريب الصوتي نجاحاً كبيراً في مجال تعليم اللغة العربية، وخاصة الأجانب عنها والناطقين بغيرها كونها برامج مفيدة وعصرية في التعليم، وتهتم بأهم الجوانب الحسية والفكرية للمتعلم "وقد حظي حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بقدر من التوظيف لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وكان لهذا التوظيف أثره البارز في توفير برامج ومناهج مصممة لتعليم اللغة العربية، يسعى من خلالها مصمموها إلى الرفع من جودة المحتوى التعليمي، وتعزيز مردودية المتعلمين عن طريق تطوير مهاراتهم اللغوية وهو ما كان له انعكاس إيجابي، على تطوير وتحسين أساليب وطرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"¹ وهذا ما يعني بأنه الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية بشكل فعال وسريع يتطابق مع العصر الذي نواكب وهو عصر السرعة والتقدم التكنولوجي، بحيث أن هذه البرامج تعتبر هي الأنسب في يومنا هذا لأنها تلبي حاجات المتعلم وتسمح له بالتعلم بطريقة صحيحة وبشكل أسبوعي أو يومي، وهي لا تحتاج إلى وقت طويل في الدروس لكي لا يمل منها المتعلم والتوقيت فيها يراعي فراغ المستخدم ومنها ما هو مجاني، أي يمكن التعلم لجميع طبقات المجتمع ومنها ما هو بالدفع.

كما أن طريقة استعمالها بسيطة حيث يمكن استعمالها في أي مكان من دون الرجوع إلى قاعات خاصة أو الذهاب إليها، وهذا ما يجعلها تختلف على الطرق التقليدية التي تعتمد على نظام الحضور اليومي والمعلم والمحاضرات والدروس الطويلة.

كما أنها تتوفر على برامج ترجمة تسمح للمستخدم التواصل مع أهل اللغة الأصلية عن طريق حوارات حية، وعلى سبيل المثال في كأس العالم لكرة القدم التي أقيمت في دولة قطر سنة 2022، حيث اجتمع كل شعوب العالم فيها ولغاتهم الغربية والأجانب عن العربية، حيث رجع أغلبهم واعتمد على برامج التدريب الصوتي للترجمة والتفاعل مع السكان الأصليين في قطر، والتواصل معهم بشكل إيجابي قصد تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم وهنا تقع أهمية هذه البرامج في تعليم النطق السليم للغات والتمرن عليها.

¹ - فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - محمد حسن البويي . مجلة الأثر - المملكة العربية السعودية - ديسمبر 2017 العدد 29 - الصفحة 61

ومما زاد هذه البرامج أهمية باللغة هي الطرق المناسبة التي تعتمد عليها، "فدور المحاكاة في اكتساب اللغة لا يمكن تجاهله مما يؤكد أهمية وجود التدريب أداة من أدوات تعليم اللغة، وتحسين نطق الأصوات على وجه التحديد"¹، ويعني هذا أنه لا يمكن تعلم أي لغة من دون المحاكاة والتفاعل معها بشكل كبير على المتعلم، ومع المحاكاة يكتسب لغة حية صحيحة قادر على التواصل بها مع الناطقين الأصليين لها، كما أنه لا ننسى دور العامل الأول في اكتساب اللغة وهو التدريب من خلال التمرن على اللغة والنطق بها من مخارجها الصحيحة، يمكنه اكتساب أي لغة يريد وهو الجانب الأساسي حيث أنه لولم يتدرب عليها لا يستطيع إتقانها ولا بأي طريقة أخرى، ومن خلال المحاكاة يتعلم اكتساب الجمل وتصنيفها في محلها الصحيح مع تنظيم النطق وتعمل هذه البرامج بالذكاء الاصطناعي لأنها اختراع العصر وهو متمكن في المجال العلمي بجميع أنواعه.

وهذه البرامج جاءت للتخلص من بعض الطرق التقليدية التي أصبحت عقيمة على المجتمع ولم تعد تقدم النتائج الإيجابية التي قدمتها في السنوات الماضية، حيث أصبح دور المعلم في مجال تعليم اللغات محدود، وغير قادر على مواكبة العصر الحديث والعيوب التي كانت به، حيث كان المعلم يقوم بالتدريب الجماعي في الحصة وهنا يكون إخفاء الخطأ من المتعلم تحت غلبة الصواب، فلا يمكن للمعلم أن يسمع كل متعلم وحده نظرا لضيق الوقت وتحديد المناهج المناسبة في الدروس.

وكما سبق وتعرفنا على مهارة النطق هي مهارة مهمة لإخراج أصوات اللغة بشكل سليم وهي المهارة الثانية من مهارات تعلم اللغة العربية، حيث أن المتعلم يقوم بتحصيل معلوماته ويجسدها في الواقع من خلال النطق وهو تطبيق لما قام بتعلمه، وأكثر شيء بين لنا أهمية هذه البرامج و أولويتها هي أرقام المستخدمين الهائلة والمشاركين بها بشكل عام وخاصة المشهورة منها في الساحة العالمية، و مدى ظهور الفائدة العائدة على المستخدم والراحة التي ترجع في استخدامها حيث تصل إلى ما يقارب 500 مليون مسجل، يعنى هذا الرقم قياسي في هذا المجال في نطاق واسع، "و يساعد البرنامج المحوسب على تدريب الطلاب على نطق الأصوات العربية كما ساعدهم على سماع الأصوات العربية أثناء التدريب على مهارات اللغة المختلفة، فيتدرب الطالب على نطق الأصوات العربية أثناء التدريب على مهارة الكلام كما يتدرب على مهارة الاستماع، ويتدرب على الأصوات العربية نطقا أثناء التدريب على مهارة القراءة"²، ومن خلال هذا نلاحظ أن هذه البرامج المحوسبة تقوم بتدريب المتعلم على جميع مهارات اكتساب اللغة العربية في نفس

¹ - صعوبات نطق الاصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية: دراسة حالة - رانية أحمد عموري - مجلة العمدة العلمية الدولية في اللسانيات وتحليل الخطاب الجزائر - 2018 . العدد5 -الصفحة 130

² - برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية للمبتدئين من الناطقين بغيرها - محمد معي الدين أحمد. فردوس أحمد جاد - مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي - مصر - 2018 العدد 6 - الصفحة 154-155

الوقت و بأقل جهد، وهذا ما يجعلها تعليم أكثر دقة في مجال تعليم اللغة العربية و بما أن هذه البرامج جاءت لتختصر تعليم اللغة العربية، لأنها توفر نمط المحاكاة وهي الدخول في حوارات مباشرة مع أهل اللغة العربية والتواصل معهم، عن طريق التحدث بلغتهم والقراءة في كتبهم ومجلاتهم بشكل مطلق.

نرى بأن هذه البرامج ناجحة في تعليم العربية، لأنها لا تصعب المواضيع على المتعلم حيث أنها توفر له دروس بالتدريج وعلى حسب مستوى كل متعلم، وهذه ميزة كانت مفتقدة نوعا ما وتقوم بمكافئة المتعلم عندما ينجح في تخطي كل مستوى، وهذا ما زاد في رغبة المتعلم الولوج إليها بشكل دائم لكي لا يضيع جهده عبثا وهذا تحفيز له للمزيد من التعلم والمداومة عليه.

ومن الجانب الآخر تخدم المستخدم بأنها متاحة في كل وقت يريد الدخول إليها وعدم تقييده بوقت معين و خاص، و هو ما يجعله أكثر راحة وبدون ضغط على مستعملها حيث يحدد هو الوقت الذي يناسبه، وتقوم هذه البرامج بتعزيز النطق السليم والصحيح للكلمات عن طريق التكرار والتدريب من خلال إعادة الألفاظ والنصوص بشكل متكرر، وحتى يتسنى للمتعلم استيعابه وحفظه في ذاكرته بشكل صحيح خالي من الأخطاء وتقوم بتكرار هذه العملية حتى يفهمها ويتدرب عليها المتعلم ويتمكن منها.

وكما سبق الذكر أن هذه البرامج لا تقتصر فقط على تعليم مهارة واحدة للغة وإنما تراعي أيضا الجانب المهم من مهارة الاستماع، حيث أنه لا يمكن تعلم مهارة النطق من دون سماع اللغة بشكل مباشر و صحيح وتعلم اللغة يكون متكرر و التدريب عليها من حين لآخر، إذا كان موجود خلل في سماع المتعلم فلا يستطيع التعلم بطريقة سليمة، ومن خلال السمع يتعلم الطالب كيف يوظف الحروف في الكلمة مثل حروف العلة والحركات من السكون والفتح والضم وغير ذلك من العلامات، "الهدف من تعليم اللغة العربية باستخدام التقنيات الحديثة هو رد على من اتهم اللغة بالجمود وعدم القدرة على مواكبة الحضارة وفيه إثبات لقدرة اللغة العربية على مواجهة التحديات الموجهة اليها"¹ وهذا ما أثبتته لنا هذه البرامج.

خلاصة :

وفي الأخير نلاحظ مدى فاعلية هذه البرامج الصوتية و دورها في تحسين مهارة النطق لدى متعلمي اللغة العربية، ونرى الطريقة المناسبة التي تعتمد عليها والتي أظهرت نتائج جيدة في تعليم اللغة العربية من دون تجاهل أي عنصر في العملية التعليمية.

¹ - استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية - صباح قصير. نور الدين مهري- مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية - الجزائر- جوان 2020 - الرقم 4 - الصفحة 432

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير من خلال دراستي لهذا البحث الذي يتكون من تطبيقين لقد توصلت إلى النتائج التالية :

إن برامج التدريب الصوتي لها أثر كبير في تحسين مهارات النطق لمتعلمي اللغة العربية، إذ تبين أنه لا غنى عنها في تعليم اللغة العربية لأنها تنتج لنا أفراد متمكنين فيها، وخاصة من جانب النطق والكلام المباشر حيث أنها تساعد في حل العديد من المشاكل الصوتية التي كان يعاني منها المتعلم .

ومن خلال تلك الأمثلة عن التطبيقات والبرامج الأكثر شهرة و استخداما عند الناطقين بغير اللغة العربية ومن خلال التمارين التفاعلية والمباشرة التي تعتمد على الإملائي الذي تستخدمه لتقييم صحة نطق المتعلم، وتصحيح الأخطاء والسماح له باستخدام حوارات مباشرة مع الناطقين الأصليين لها.

بما أن هذه البرامج تعتبر برامج حديثة إلا أننا نرى نجاحها من خلال الأرقام المذهلة للمسجلين بها ومما زادها استعمالا، منها ما هو مجاني وما هو مدفوع فالمجانية تعلمك النطق والتحدث باللغة العربية في كل مكان وحين، أما المدفوعة لها ميزة تعليم أكثر من لغة من خلال حساب واحد فقط، وتستخدم هذه البرامج خاصية الانغماس في اللغة، وهذه هي أكبر فائدة حيث يتعلم المتعلم في مجتمع عربي مما ينمي مهاراته التعليمية للغة وتعلمه أكثر الجمل والعبارات التي يستعملها في حياته اليومية ولا تقتصر على تعليم الكلمات من أجل الحفظ بل لتطبيقها.

كما توفر البرامج أجواء مناسبة للتعلم بها من خلال ألعاب التسلية وهذا ما جعلها أكثر استعمالا خاصة عند الأطفال الصغار الذين يتدربون على اللغة العربية، سواء كانت لغتهم الأم أو لغة ثانية ويجعلها أكثر ترفيها وحماسا على استخدامها في كل وقت، والاستفادة منها في مجال التعلم واللعب.

إن العملية التعليمية التي تستخدمها البرامج أثبتت فعاليتها في مجال تعلم اللغة العربية والتمكن منها بشكل بسيط وممتع لأنها كانت تراعي كل الحالات النفسية التي يمر بها المتعلم، والنتائج الواضحة عليه حيث يصبح متمكنا بشكل كبير منها و خاصة من الجانب التواصل الذي يحتاجه، و هو الهدف منها تمكنه من التعبير والإفصاح عن مشاعره بفصاحة.

وفي ضوء ما توصلت إليه من خلال البحث في هذا الموضوع وعلى حسب رأي الشخصي أنه قد حان الوقت لضرورة إدماج برامج التدريب في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، نظراً للنجاح الذي حققه في هذا المجال من أجل النهوض و تطوير عملية تعليم اللغة العربية بشكل فعال ومناسب، وما يميزها هو مواكبة التطور المعلوماتي و الازدهار العلمي وتحديث التعليم في العصر الحالي تكنولوجيا أكثر دقة ومردوداً وإعطاء فرصة لهذه البرامج من أجل تقديم متعلمين متمكنين في اللغة العربية وتسهيل الصعوبات التي كانوا يتلقونها.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

1. الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين - سعد عبد الله الغريبي، الطبعة الأولى، 1406 هـ / 1986 م.
2. تعليم العربية لغير الناطقين بها: الكتاب الأساسي - رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، الجزء الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، محرم 1405 هـ / سبتمبر 1984 م.
3. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) - طارق عبد الرؤوف عامر، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، القاهرة - مصر.
4. الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الجزء الأول، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية.

المجلات والمقالات المحكمة :

1. - استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية - صباح قصير، نور الدين مهري، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، الجزائر، العدد 4، جوان 2020.
2. استراتيجيات تيسير تعليم وتعلم الأصوات العربية للناطقين بغيرها - حميد البطري، عبد الرحمن بوشقفي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد 1، 2020.
3. اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية بواسطة تطبيقات الجوال - هشام بن صالح القاضي، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، السعودية، العدد 8، أبريل 2019.
4. برامج التعلم الانغماسي وأثرها في تحسين الطلاقة - عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل، المجلة العلمية، جامعة الوادي الجديد، العدد 43، أكتوبر 2022.
5. برنامج مقترح لتعليم الأصوات العربية للمبتدئين - محمد محيي الدين أحمد، فردوس أحمد جاد، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، مصر، العدد 6، 2018.
6. تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية، سارية عبد الرحمن عائشة، المجلة العربية للتربية النوعية، مصر، أبريل 2025، عدد 36.
7. تعليم الأصوات لغير الناطقين بالعربية وتطبيقها في مهارة الكلام مجلة AL WARAQAH لمجلد 2 العدد 2
8. تفاعل حدة الصوت وعدد مرات سماعه في برامج الكمبيوتر التعليمية - محمد إبراهيم الدسوقي وآخرون، مجلة بحوث في التربية النوعية، القاهرة، العدد 2.
9. دور الأجهزة الإلكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ناصر بعداش مجلة العربية، الجزائر، 2020/03/02، عدد خاص 1، مجلد 7.

10. صعوبات نطق الأصوات العربية عند متعلمي العربية لغة ثانية – رانية أحمد عموري مجلة العمدة العلمية الدولية في اللسانيات وتحليل الخطاب ، الجزائر، العدد 5، 2018.
11. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال – محسن عمر أحمد أحمد، مجلة الطفولة، القاهرة، العدد 41، مايو 2022.
12. فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – محمد حسن اليوبي، مجلة الأثر، السعودية، العدد 29، ديسمبر 2017.
13. نحو مقارنة تثقيفية في تعليم العربية لغة ثانية – درقاوي كلتوم، مجلة لغة_كلام، المجلد 09، العدد 03، جوان 2023.
14. واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية – تركي بن عبد العزيز الملحم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، العدد 2، فبراير 2021.
15. التعلم القائم على المحاكاة لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي – غالية محمد الشهري، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، مصر، العدد 27، أكتوبر 2024.
16. الذكاء الاصطناعي ودوره في اكتساب اللغة الثانية: منصة Duolingo أنموذجاً – نبيهة خالد حيدرة، هيثم زينهم مرسي، مجلة الراسخون، ماليزيا، العدد الرابع، الإصدار الثامن، ديسمبر 2022.
17. اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية – محسن فقيهي، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، العدد 26، ديسمبر 2022.

المواقع الإلكترونية :

1. BikPro2016، مدونة *BikPro2016*، متاح على الرابط : <https://bikpro2016.blogspot.com>، تاريخ التصفح: 27 ماي 2025.
2. Sbeata، الموقع الرسمي، متاح على الرابط <https://sbeata.com>، تاريخ التصفح: 27 ماي 2025.
3. موقع "HardReset الدليل الكامل لإعادة ضبط المصنع وإصلاح الهواتف".¹ - <https://www.hardreset.info>، تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
4. -StjegyYPT
5. ، على الرابط <https://www.busuu.com>، تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
6. موقع Busuu، "تعلم اللغات عبر الإنترنت مع ناطقين أصليين-1" منشور على الإنترنت، <https://mail.stjegyYPT.com>، تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025

7. موقع THArabic ، "منصة تعلم اللغة التركية للناطقين بالعربية"
منشور على الإنترنت، على الرابط تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025 : <https://www.tharabic.com>
8. موقع Rosetta Stone ، "الدعم الفني لتعلم اللغات عبر الإنترنت-2"
منشور على الإنترنت، على الرابط <https://www.support.rosettastone.com> :
تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
9. موقع أكوام منشور على الإنترنت، على الرابط <https://akwaam.com> : Akwaam ،
"منصة لعرض وتحميل الوسائط المتعددة-1"
تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
10. موقع كوبونات منشور على الإنترنت، على الرابط <https://kobunat.com> : Kobunat ،
"عروض وتخفيضات من متاجر إلكترونية عربية وعالمية"
تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
11. مقالات Makalat ، "منصة للنشر الرقمي للمقالات والأبحاث"، منشور على الإنترنت، متاح
على <https://makalat.com> :
12. أرقام Argaam ، "منصة للأخبار والتحليلات الاقتصادية والأسواق المالية"، منشور على
الإنترنت، متاح على <https://argaam.com> : تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025.
13. المرسل Almrsl منصة للمحتوى العام والمعرفي والثقافي"، منشور على الإنترنت، متاح على
14. موقع: <https://ar.duolingo>
15. <https://almrsl.com> : تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025
16. doulingo – Downlody ، "منصة لتحميل تطبيق Duolingo 1- لتعلم اللغات"، منشور
على الإنترنت، متاح على <https://doulingo.downlody.com> : تاريخ الاطلاع: 27 ماي 2025 .
17. شاكر عبد الرحيم، "التعليم بالعربية دليل سيادة الأمة"، شبكة صوت العربية ، 10 فبراير
2010، متوفر على الرابط www.voiceofarabic.net :

فهرس الموضوعات

شكر و تقدير

إهداء

أ.....	مقدمة
06.....	مدخل
11.....	الفصل الأول : أمثلة عن بعض برامج التدريب الصوتي
11.....	أولاً: تعريف برامج التدريب الصوتي
11.....	تعريف برنامج دولينجو Duolingo
12.....	تعريف برنامج بوسو Busu 15
12.....	تعريف برنامج روزتا ستون Rosetta stone 16
18.....	ثانيا : نشأة وظهور البرامج
24.....	الفصل الثاني : أهم البرامج الصوتية وطريقة تعليمها للغة العربية
24.....	أولاً: أمثلة عن برامج التدريب الصوتي
24.....	تطبيق دولينجو Doulingo 20
27.....	برنامج بوسو Busu 21
28.....	برنامج روزتا ستون Rosetta Stone 22
31.....	ثانيا : دراسة مقارنة للبرامج
35.....	ثالثا : نجاح وأهمية برامج التدريب الصوتي
39.....	الخاتمة
40.....	قائمة المصادر والمراجع
43.....	فهرس الموضوعات
.....	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناول بحثنا هذا دراسة حول برامج التدريب الصوتي و الدور الذي تقدمه في تحسين النطق لدى متعلمي اللغة العربية.

لقد تطرقنا الى أهم و أشهر هذه البرامج المعلومة في العالم ، وتعرفنا على طريقة و تدريب كل واحد منها في تعليمية اللغة العربية ، وقد اهتم بحثنا هذا على مهارة النطق في اللغة العربية بشكل خاص ، حيث تعرفنا على أساليب البرامج المتبعة لاكتساب نطق صحيح بالصوت العربي، وفي الاخير خاتمة نصع فيها حوصلة من النتائج في هذا الموضوع .

الكلمات المفتاحية :

برامج التدريب الصوتي – تحسين النطق – متعلمي اللغة العربية.

Study Summary:

This research focused on the study of speech training programs and the role they play in improving pronunciation among learners of the Arabic language.

We explored the most important and well-known programs worldwide and examined the methods each one employs in teaching Arabic.

Our research specifically concentrated on pronunciation skills in Arabic, highlighting the strategies used by these programs to help learners acquire correct Arabic pronunciation.

Finally, the study concluded with a summary of the findings related to this topic.

Keywords:

Speech training programs – Pronunciation improvement – Arabic language learners